الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر L.M.D
تخصص إرشاد وتوجيه

بعنـــــــــــــــــــــوان :

الهوية و المشروع الشخصي لتلاميذ المرحلة الثانوية
دراسة ارتباطية

من إعداد الطالب :
ناصري زواوي

إشراف الدكتور :
د.جعيجع عمر

السنة الدراسية الجامعية : 2014 / 2015

شكر و تقديـــــــــــــر

بداية الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إتمام بحثي هذا، ولولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء ..... وبعد.

يشرفني تقديم الشكر لمناقش خطة البحث الأستاذ جعيجع عمر، وأيضا مناقشي الرسالة الأستاذة طالحي هجيرة و الأستاذ ورغي سيد احمد .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لوالدي العزيزين اللذين كانا رمزا للعطاء اللامحدود ليس فقط خلال هذا العمل بل وطيلة حياتي، أمد الله في عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية .ولا يفوتني شكر أخوتي وأخواتي واخص بالشكر أخي عبد الكريم الذي سعى جاهداً لتقديم كل ما بوسعه لإنجاز هذا البحث. كما لا أنسي الطالة صورية التي كانت عونا لي .

وأخيرا اختم شكري بتقديم باقة شكر لزوجتي الفاضلة الأستاذ ناصري سهام التي لم تدخر من جهدها جهد فحفظها الله لي وأبقاها ذخرا وعونا.

أرجو من الله أن يوفقهم جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة ، وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

الطالب ناصري زواوي

ملخص الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الهوية ممثلة في درجات رتب الهوية (انجاز، تعليق، انغلاق، تشتت) ودرجات المشروع الشخصي للتلاميذ(دراسي ، مهني ، عائلي) لدي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية سعيدة ، وللتحقق من ذلك قام الطالب بإجراء دراسته اعتمادا على المنهج ألوصفي ألارتباطي على عينة من 58 تلميذ و تلميذة في المرحلة الثانوية

بولاية سعيدة ، وذلك باستخدام مقياس الهوية الذاتية لراسموسن و مقياس المشروع الشخصي للتلميذ المعد من طرف الطالب. وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تبين ارتباط درجة رتبة انجاز الهوية بدرجات أبعاد المشروع الشخصي(دراسي ، مهني ،عائلي) لتلاميذ المرحلة الثانوية إيجابا .

2- تبين وجود علاقة لدرجة تعليق الهوية بكل من البعد الدراسي و العائلي كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين درجة تعليق الهوية و درجة البعد المهني .

3- ضعف العلاقة بين درجة انغلاق الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي ، مهني ،عائلي) .

4- اتجاه العلاقة كان سلبيا بين درجة تشتت الهوية و درجات المشروع الشخصي (دراسي ، مهني ،عائلي) .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقديـــر	أ
ملخص الدراسة	ب
قائمة المحتويات	ت
الفصل الأول : مدخل إلى البحث	
1- هدف البحث	1
2- دوافع اختيار البحث	1
3- الإشكالية	2
4- فروض الدراسة	3
5- أهمية الدراسة	4

6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم 5

الفصل الثاني : المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية

1- مقدمـــــة 6

2- تعريف 7

3- النظريات المفسرة لمصطلح المشروع: 7

3-1- المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع 8

3-2- المدرسة الجشطالتية و نظرتها للمشروع 8

3-3- النظرية المعرفية و مصطلح المشروع 8

3-4- المدرسة التحليلية و مصطلح المشروع 9

4- المشروع الشخصي 10

5- أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ : 13

5-1- البعد المهني 13

5-2- البعد الدراسي 14

5-3- البعد العائلي 14

6- وظائف المشروع الشخصي للتلميذ : 21

6-1- بالنسبة للتلميذ 21

6-2- بالنسبة للنظام التربوي 22

7- مراحل المشروع : 23

7- 1- مرحلة الاستكشاف المثيرة "للتفكير المبدع" 23

7-2- مرحلة البلورة المثيرة "للتفكير التصنيفي" 24

7- 3- مرحلة التخصيص المثيرة "للتفكير ألتقييمي" 25

7- 4- مرحلة الانجاز المثيرة "للتفكير التضميني" 26

8- المشروع المستقبلي كما يتصوره كل من الذكور والإناث 27

9- المشروع المستقبلي كسيرورة لتخقيق الذات 29

الفصل الثالث : الهوية

1- مقدمة 32

2- مفهوم الهوية 33

3- مفهوم الذات 34

4- الفرق بين هوية الذات ومفهوم الذات 35

5-مدخل لنظرية أريكسون 37

6- الأفكار الرئيسة لنظرية اريكسون 39

7- تشكل و حل أزمة هوية الأنا: 40

1- اضطراب الدور 41

2- تبني الهوية السالب 42

8- رتب هوية الأنا: 43

1- تحقيق هوية الأنا 43

2- تعليق هوية الأنا 44

3-انغلاق هوية الأنا 44

4- تشتت (تفكك) هوية الأنا 45

9- جوانب الإحساس بالهوية عند اريكسون : 46
10- مجالات الهوية عند مارشيا: 47
أولا : المجال المهني 47
ثانيًا : مجال المعقدات الدينية 48
ثالثًا : مجال المعقدات السياسية 48
رابعًا : مجال العلاقات مع الجنس الآخر 49
11- مصادر الهوية حسب تصنيف هنتكتون 49
12- العوامل المؤثرة في تكوين الهوية : 51

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة

الدراسة الاستطلاعيـــة : 57
1- مقدمـــــة 57
2- أهداف الدراسة الاستطلاعية 57
3- عينة الدراسة الاستطلاعية 58
4-أدوات جمع البيانات : 58
4-1- مقياس الهوية 58
4-1-1- التعريف بالمقياس 58
4-1-2- طريقة التطبيق و التصحيح 62
4-1-3- الخصائص السيكومترية للمقياس 62
أ- صدق المقياس 62

ب- ثبات المقياس 64
4-2- مقياس المشروع الشخصي للتلميذ 65
4-2-1- وصف المقياس 66
4-2-2-طريقة التطبيق و التصحيح 67
4-2-3- الخصائص السيكومترية للأداة 67
أ- صدق الأداة 67
ب- الثبات 69
الدراسة الأساسية 70
2-1- المنهج المستخدم في الدراسة 70
2-2- تعريف المنهج الوصفي 70
2-3-مجال الدراسة 71
2-4- العينة الدراسة 72
2-5- متغيرات البحث 72
2-6-الأساليب الاحصائية المستخدمة 72

الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

1-عرض نتيجة الفرض الأول 75
1-1-مناقشة نتيجة الفرض الأول 76
2-عرض نتيجة الفرض الثاني 77
2-1-مناقشة نتيجة الفرض الثاني 78
3-عرض نتيجة الفرض الثالث 79
3-1-مناقشة نتيجة الفرض الثالث 79
4-عرض نتيجة الفرض الرابع 80
4-1-مناقشة نتيجة الفرض الرابع 81

الخلاصة 82
المراجع 84
الملاحق

1- هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى :

1- تعرف على مستويات تشكُل الهوية :مستوى الإنجاز -مستوى التعليق- مستوى الانغلاق - مستوى التشتت.

2- تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات تشكُل الهوية: الإنجاز – التعليق – الانغلاق -التشتت، و أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ في المرحلة الثانوية.

3- معرفة مشاكل الهوية وتقدير الذات ومعرفة المسار المستقبلي للتلاميذ .

4- التأكد من وجود مشروع شخصي بكل جانب من جوانبه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- التعرف على طريقة تفكير التلاميذ في مستقبلهم الدراسي و المهني و العائلي.

6- التعرف على نوع المشروع البارز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

2- دوافع اختيار البحث :

اخترنا موضوعا لا يقل أهمية عن أي موضوع آخر يدور حول إشكالية الهوية وتسطير المشاريع الشخصية عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، تصادف هذه المرحلة فترة صعبة يمر بها أي إنسان في حياته حيث تتميز بتعدد المشاكل التي تؤدي إلى عدم التكيف والتوافق النفسي. ومن أهم دوافع اختيارنا لهذا الموضوع :

- الرغبة في التعرف على مشكلة الهوية، وعلاقتها بالمشاريع الشخصية عند التلاميذ.

- معرفة مدى مساهمة المدرسة ومساعدتها للتلاميذ لرؤية مستقبلهم.

- أن يتمكن التلميذ من تحقيق اختيار موضوعي في حياته الدراسية والمهنية اعتمادا على تقابل قدراته ومؤهلاته الشخصية واختياراته الدراسية والمهنية .

3- الإشكالية :

منذ ارتياد الطفل المدرسة الابتدائية، أو قبل ذلك، حسب الأوساط الاجتماعية والثقافية، يشرع بإيعاز من أبويه أو من تلقاء ذاته، من وضع عدة تصورات لمستقبله الذي لا يزال بعيدا جدا، من خلال إفصاحه عن نوايا وتمنيات تختلف باختلاف المجالات والثقافات السائدة، وتتشعب حسب طبيعتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية: فمنها ما هو مدرسي، ومنها ما هو مهني، ومنها ما هو أسري، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو اقتصادي... واضعا نصب أعينه حياة أفضل وعيشا أرغد، دون التفكير في خبايا المستقبل وما تخفيه الأيام .إن هذه الأحلام والنوايا والمتمنيات، تصاحب التلاميذ خلال مساراتهم الدراسية ويعتبرونها أهدافا يرغبون في تحقيقها مستقبلا، دون تحديد البعد الزمني والإمكانات الضرورية والوسائل الكفيلة بتحقيقها. حيث لا يتم احتكاك التلميذ بهذه الوضعية واقعيا، إلا عندما ينضج نسبيا، ويواجه إشكالية الاختيار واتخاذ القرار .ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والنمو المتسارع في جميع الميادين، فإن الأهداف التي يرسمها التلاميذ لأنفسهم، وفق المعلومات التي يتوفرون عليها، تبقى غير واضحة وغير محددة المعالم، نظرا لغياب معرفة دقيقة بالذات والمؤهلات الشخصية والوسائل الضرورية والبعد الزمني والمحيط الاجتماعي والاقتصادي.

فهل يضع التلميذ استراتيجية واضحة لتحقيق أهدافه؟

و هل للهوية علاقة باختيار المشاريع الشخصية عند تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وتتضح مشكلة الدارسة من خلال التساؤل الرئيس التالي:

1- هل توجد علاقة بين رتب تشكل الهوية (انجاز،تعليق،اغلاق،تشتت) وأبعاد المشاروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

4- فروض الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة يمكننا صياغة الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انجاز الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعليق الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انغلاق الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تشتت الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

5- أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية الدراسة على الجوانب التالية:

_ تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وندرة البحوث و الدراسات التي تتناول الدراسة و التحليل للمشروع الشخصي، وبخاصة في المجتمع الجزائري .وإبراز أهمية دور التربية و التعليم في تنمية تلاميذ لديهم مشاريع مستقبلية و هادفة.

_ الإطلاع على الآفاق المستقبلية التي تمس التلاميذ في الميدان الدراسي و المهني و العائلي.

- الحاجة الماسة في مجتمعنا إلى دراسات علمية لتحديد مشروع الحياة ومجالاته بهدف إرساء الخطط للطلاب الجامعيين.

_ إثراء البحث العلمي ببعض المعلومات حول موضوع المشروع الشخصي وجوانبه.

_ أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم لبنة أولية لعملية التخطيط لبناء مشاريع في المؤسسات التعليمية المختلفة، وبالتحديد تسهم في مساعدة التلاميذ في إعداد مشروع حياتهم من مختلف المجالات.

6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم:

1- المشروع الشخصي:

مشروع الشخصي هو ما يهدف التلاميذ إلى تحقيقه في حياتهم المستقبلية في المجال الدراسي والمجال المهني والمجال العائلي تبعا لمفهوم الهوية لديهم ، وهو ما تقيسه الأداة المعدة لذلك.

2- الهوية :

مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته.

(عبد الرحمن، 1998 ، ص400)

2-الهوية الاجتماعية : جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (زايد، 2006 ، ص 19)

1- مقدمـــــة :

يحيل مفهوم المشروع على منهجية جديدة العمل قائمة أساسا على التشارك والتواصل والتدبير والتخطيط والانفتاح ويحيل في المجال التربوي على أنواع مختلفة من المشاريع والتي تتضمن المشروع البيداغوجي ، المشروع التربوي، ومشروع المؤسسة. ومن ثمة تتنوع مجالات العمل بهذه المنهجية تبعا لتعدد أنواعها وأهدافها وطرائق إعدادها. كما لهذا المفهوم امتدادات في مجالات معرفية ومهنية مختلفة.

ويشكل المشروع الشخصي للتلميذ حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية وتفاعل جهود عدة متدخلين، إذ بالإضافة إلى التلميذ محور العملية التعليمية يبرز دور الفاعلين التربويين والأسرة. ويعتبر بناؤه عملية معقدة قابلة للتطوير بشكل مستمر حيث تناط بعملية التوجيه التربوي مهام أساسية باعتبارها عملية مستمرة تهم السهر على إعداد وتنفيذ المشروع الشخصي للتلميذ في نطاق التكوين والاندماج الاجتماعي والمهني للتلاميذ، وذلك حسب نظام الطموحات والقدرات وفق مراقبة مستمرة للتلميذ وقياس تقدمه انطلاقا من حوار مستمر بين الفريق التربوي وأسرة التلميذ، في إطار منهجية تسعى إلى تطوير كفاياته وترسيخ تكافؤ الفرص. تبعا لهذه العناصر فإن التوجيه التربوي نطاق تفاعل مجموعة أنظمة من التمثلات خاصة تمثل الذات، تمثل العالم المهني وتمثل أنساق التكوين .

2- تعريف :

أصبح مفهوم المشروع حاضرا بقوة في جميع المجالات .وهو ينتقل من مشروع عام(مشروع المجتمع) إلى مشروع شخصي (مشروع الحياة) مرورا ببنيات وسطية كمشروع المؤسسة و مشروع المقاولة.

يمكن أن نعرف المشروع بكونه توترا دائما بين الغايات و المرامي (أي ما يمكن أن ندعوه هدف المشروع) وبين التطبيق الفعلي لأعمال وفق برامج و مخططات.و بعبارة أخرى يمكن القول أن المشروع هو القدرة على وضع أفكار مستقبلية و التخطيط لبلورتها في الواقع و لا يمكن اعتباره

مجرد وليد مجموعة معلومات تهيئ ظروفا معينة لأخذ القرار. مادام يشترط فيه أن يكون مبنيا على إستراتجية ممتدة في الزمن. (احرشاو،2005)

3- النظريات المفسرة لمصطلح المشروع:

حسب بيار بوتيني إن مصطلح المشروع مرتبط بإرادة الفعل و النشاط الذي يبتعد بالإنسان عن العشوائية و التخمين, فهو يسمح بإبداع طرق جديدة للتوافق و التكيف مع المواقف مما يسمح للفرد من تفادي الرتابة و الروتين و إعطاء معنى لنشاطه و سلوكاته ,وفيما يلي عرض مختصر لأهم النظريات النفسية و التي اهتمت بالمصطلح حسب تصنيف جون بيار بوتيني في كتابه " : أنتروبولوجيا المشروع1993 " (بن خيرة ، ص48)

3-1- المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع:

ظهرت بالولاية المتحدة الأمريكية سنة 1912 م بزعامة واطسون, وقد عارض دوقل Mc Douglas أفكار واطسون السلوكية المتشددة و قال بأن لكل سلوك غاية وهدف ,ويرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها أهمية أكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل ,وبينما نجد واطسون يربط السلوك بالمثير و الاستجابة ,ونجد تولمان 1925 م يربطه بالأفعال التي لها موضوع يحركه ويوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق تحديد الاستراتيجيات الضرورية لذلك (بن خيرة ، ص48)

3-2- المدرسة الجشطالتية و نظرتها للمشروع:

مؤسسيها فيتمر Weertheimer و كوهلر Cohler و كافكا Kafka و لوين, Lewin بنى هؤلاء أفكارهم على رفض أفكار المدرسة الميكانيكية الترابطية حول النفس الإنسانية ,وأهم المواضيع التي تناولوها تعلقت بسيكولوجيا التفكير ,ويعتبر الجشطالتيون السلوك نشاط منظم و مترابط بصورة دينامية ,ويعود الفضل لكافك و بعده لوين في إدخال مصطلح المشروع على الجشطالت كمبدأ دينامي و في نفس الوقت كمنسق ,وبصفة مترابطة لمجموع هذه السلوكات. (بن خيرة ، ص48)

3-3- النظرية المعرفية و مصطلح المشروع:

يتزعمها بياجي , j.piaget ويرى أنه لا يمكننا فهم السلوك المعقد مرتكزين على آ راء

السلوكيين,فالمشروع في التصور البياجيسي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية,ليحصل على الثبات و الاستقرار ,كما يعبر المشروع عنده على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة ,وما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها و يحولها إلى معارف ,وهذا بفضل تطور البنية الذهنية التي قال بها بياجي كأساس للنمو المعرفي السريع,و بفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة و عناصرها (بن خيرة ، ص48)

3-4- المدرسة التحليلية و مصطلح المشروع:

ولت اهتماما للشخصية الباثولوجية ,إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماما مع المنطق الذي يقوم عليه مصطلح مشروع,و اهتمامنا بالتيار الفكري يأتي من كون هذه المدرسة هي الأولى التي إهتمت بدراسة تاريخ الشخص ,وتجاربه الماضية المحبطة و المقلقة بالإضافة إلى ذلك ما جاء به فرويد رائد هذا التيار من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية و مؤثرة فيها شكلت مساهمة في بناء سيكولوجية المشروع . (بن خيرة ، ص48)

ومن هذا كله يمكن الإقرار بأن منطق المشروع يتغذى نظريا من ثلاثة مصادر أساسية:

الأول :وهو الأكثر شعبية وغنى، يتجلى في الحس العام الذي يحدد الاستعمال المألوف لكلمة مشروع في مدلولين متكاملين:

فمن جهة، يشير المشروع إلى تنوع حالاته المحتملة وتعددها في إطار العلاقة ذات - مشروع – عالم واقعي . ومن جهة أخرى يشير إلى جانب من العلاقة الذاتية للفرد مع مشروعه أو مشاريعه عبر التعبير "يعرف ولا يعرف ما يريد ." وكيفما كان المدلول المسند لكلمة" مشروع " في هذا الحس العام، فالراجح أن مفاهيم مثل : حاجة، رغبة، غاية، غرض، غالبا ما توظف للتعبير عن هذا المدلول

الثاني :يتأصل في التيارات الفلسفية التي ومنذ عصر الأنوار وهي تقول بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالها ووجودها والعالم الذي تنتمي إليه وتشتغل حول مكوناته بقصد الارتقاء به إلى ما هو أفضل .فمبحث المشروع، وبفعل بلورته داخل الفلسفات الفينومينولوجية الذي يؤكد على أن سارتر Sartre " "والوجودية، نجده يحظى بمكانة متميزة لدى فلاسفة أمثال سارتر الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في مآل تنفيذها وتحقيقها.

و في إطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع إذن كمعطى أنتروبولوجي يحكمه هاجس البحث عن الطريقة المثلى للحياة في وسط هذا العالم والدخول في علاقات التنبؤ بالمستقبل . وتجديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة.

الثالث :يندرج في التيارات السيكولوجية التي تركز على البعد الإنساني للسلوك كما تعبر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان وخاصة كتابه "نظريات الدافعية الإنسانية J.Nutin" والذي يحمل العنوان الفرعي من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل, وهي الأعمال التي تشخص المثلث ألمفاهيمي " الحاجة – الدافعية– المشروع " الذي تندرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه الحاجة بمعنى السيكولوجيا التي تتجذر في التكيف " الذي تلعب فيه الدافعية دور اختيار الموضوعات واصطفاء السلوكات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه وأعرافه . (بن خيرة ، ص49)

4-المشروع الشخصي :

يكون المشروع الشخصي سيكولوجيا و تربويا ,أي يتبناه الفرد و يتقبله نفسانيا و وجدانيا و يربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع حياة) و يعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة بالنسبة "permartin"يبدو غير مناسبا استخدام مصطلح المشروع الشخصي اذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورته"

نتحدث عن المشروع الشخصي أو مشروع الحياة اذا كان يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية و الحياة المستقبلية للفرد ’أما إذا كان هدفه أساسا مهنيا فيمكن أن نتحدث عن المشروع المهني , و إذا كان هدفه دراسيا فإننا نتحدث عن المشروع الدراسي. لذلك يكون المشروع الدراسي على المدى القصير ,أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط , بينما يكون مشروع الحياة غالبا على المدى البعيد (H.rodriguez et autre 1999 ,p55).

4-1-المشروع الشخصي للتلميذ :

يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ كيان فكري و شكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه (معرفة الذات)و ما يعرفه عن العالم الخارجي (النظام المدرسي , عالم

الشغل .....) أنه إنه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها التلميذ تحقيق مقاصده و مطامحه و رغباته و حاجاته .(R.Etienne, 1992 p.54,)

فالباحثة bernadette dumora ترى أن مشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب(J.Charpentier ;et autre ;1993 p32) :

- القطب الدافعي le pole motivationnel : هو قطب التمثلات representations حول الذات (ان المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام).

- القطب المهني le pole professionnel: هو قطب التمثلات representations حول المحيط السوسيو اقتصادي و حول المهن (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية conformisme و الخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا .

- قطب التقويم الذاتي le pole d'auto-evaluation : يتعلق هذا القطب بالعالم الدراسي (ان المبالغة في التركيز عليه يؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني و كل دينامية الميول) .

لذلك تكمن أهمية المشروع الشخصي في كونه وسيلة تدفع التلميذ إلى التساؤل عن حاجياته و العمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات . و ليتم تحقيق ذلك ينبغي على المشروع أن يتضمن أهدافا و مناهج عمل ووسائل خاصة لتحقيق هذه الأهداف .

أما أيت موحي فيعرف المشروع الشخصي للتلميذ بأنه : دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية و يعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا ، و ذلك بتحريضه عل إضفاء دلالة شخصية على المدرسة و التعليم المدرسي . و هكذا يتحول مشروع التلميذ الى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسة التي سيتابعها و كذا مستقبله المهني (ايت موحي ،1996 ص11).

و بالنسبة محمد فتحي و جليل الغرباوي ، فيعتبران إن (المشروع الشخصي للتلميذ هو حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية و التربوية و الاجتماعية و تفاعل جهود عدة متدخلين و يندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي و الحاضر ، يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي و البحث عن الإشارات و العلامات و العلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن ،و يسمح له بتوقع و تخيل الممكن و المحتمل و تدبير الوقت

و التكيف مع الاحتمالات و التغيرات غير المنتظرة ، و الاستعداد للتفاعل مع المحيط و القدرة على التعبير عن الذات و إثباتها و تمثل هويته الذاتية و الجماعية). (موقع الصحيفة)

و هكذا يمكننا القول أن المشروع الشخصي للتلميذ هو انخراط في المستقبل و انفتاح على أفاقه و إسقاط للذات في مساره من خلال معرفة الذات و المحيط و تحديد الهدف المبتغى و إعداد خطة يعتمدها التلميذ لتحقيق أهداف محددة من حيث نوعها و طبيعتها و بعدها الزمني عن طريق توقعها و توفير الوسائل اللازمة و المؤهلات و القدرات المطلوبة لبلوغ تلك الأهداف .

5-أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ :

5-1- البعد المهني :

المشروع المهني هو التطلع لممارسة مهنة ، وظيفة ، عمل ، أو اهتمام محدد يلائم القدرات و الرغبات و يوفر سبل العيش . يكون غالبا بعدة الدراسة و يمكن أن يكون متأخرا أي يمكن للتلميذ النجاح في الدراسة دون التوفر على هذا المشروع (J.Charpentier ;et autre ;1993 p35) .

5-2- البعد الدراسي:

المشروع الدراسي ينجز داخل المدرسة و يمكن أن يعرف بطبيعة التعلمات و المسالك الدراسية المتبعة و مستويات التأهيل المحددة ، و هو مرتبط و متطابق أحيانا مع (مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي و الذي يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين و يكون على المدي القريب أو المتوسط و مرتبط بهياكل و اجراءات التوجيه التربوي (مجالس التوجيه ، بطاقات الرغبات ، ....) كما يشكا الخيط الناظم بين المشروع المهني و مشروع التكوين (المشروع الدراسي) ، و يتسم بحتمية النتائج الدراسية و ضغوطات المحبط الأسري) .(J.Charpentier ;et autre ;1993 p37)

5-3- البعد العائلي :

الزواج أمر فطري، ويعدّ التفكير فيه من مطالب النمو السليم لأنه يعمل على تحقيق مجموعة من

الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية، من بينها :تكوين الأسرة، وإنجاب الأبناء، وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وإشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

ولعل أول ما يقوم به الطالب الجامعي عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من سيتزوج، ويختلف الطلاب في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الاقتران به من الأزواج وبالتالي تختلف طريقة الاختيار الزواجي بين البشر الذي يعدّ أحد المكونات الأساسية للتوافق الزواجي، وعندما يفكر الإنسان في الزواج فإنه يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية والشخصية مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة تقود إلى النهوض بالمجتمع وتحافظ على استقراره، إذ إن عدم الاختيار الزواجي السليم قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجي والانفصال حيث تشير بعض البحوث العلمية إلى أن % 79 من الأفراد الذين لم يكن لهم دور جوهري في عملية اختيار زوجاتهم؛ طلقوا في السنوات الخمس الأولى من الزواج ثم ا زدت النسبة إلى 7747 %في سنوات لاحقة.

إن المتمعن في نسب الطلاق يجد أنها وصلت إلى أعداد مخيفة في المجتمع , و لكن عند تحقق الاختيار الزواجي السليم تنحسر الخلافات الزوجية ويزداد مستوى التوافق الزواجي، الذي يرتبط وبشكل كبير بالصحة النفسية للفرد والمجتمع (فرحان ،2012).

وفي عملية التخطيط للزواج لدى الطالب الجامعي وجب أن لا تقصر عملية الاختيار الزواجي على الاختيار الأسري فقط فقد أصبح هناك عددا من الطرق والوسائل التي تعمل جنبا إلى جنب مع الدورالذي كانت تنفرد به الأسرة في السابق، وتكمن فلسفة الاختيار الزواجي في توفير فرص متعددة لجميع الأطراف، وفقا للأطر الشرعية والاجتماعية والثقافية في جميع المجتمعات، فقد وردت العديد من النصوص الشرعية التي تؤكد على توفير فرصة الاختيار في الزواج وتدعو إليه، منها **:قوله تعالى[:**فانكحوا ما طاب لكم من النساء( ]النساء)3 :، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم [:تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم]وقوله عليه الصلاة والسلام[:تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك]، إضافة إلى بعض العوامل الثقافية والاجتماعية التي عملت على توفير فرص متعددة للاختيار الزواجي وجعلت الأفراد مؤهلين لممارسة أدوارهم في

الاختيار، مثل :زيادة الوعي، وانتشار العلم والمعرفة، والتنوع الثقافي والحضاري، واختلاف العادات والتقاليد في المجتمع__ الجزائري وتطور وسائل الكشف عنها، ووجود الرغبة الملحة في الأوساط الاجتماعية لتغيير أنماط الاختيار الزواجي السائدة والتي تتضح من خلال النقد الموجه لها والمطالبة الصريحة بالتغيير.

ومن وجهة نظر الباحث "فرحان بن سالم العنزي "هناك بعض المهام الأساسية للفرد والأسرة والمجتمع لتحقيق الاختيار الزواجي السليم، على النحو الآتي(بن خيرة ،2013 ص 64):

1- مهام الفرد المقبل على الزواج:

-تحديد الاحتياجات من الزواج، والبحث في ضوئها عن شريك الحياة.

-الابتعاد عن التكلف في المواصفات المطلوبة، فقد تبدو بعض المواصفات جيدة ولكن قد لا تتوافق مع احتياجات الزواج.

-معرفة جميع التفاصيل المهمة عن الطرف الآخر، مثل :سمات الشخصية، وطبيعة العمل، ومصادر الدخل، ومستوى الطموح، والتاريخ الصحي والاجتماعي.

_استقاء معلومات الزواج من مصادر موثوقة وعدم الاكتفاء بمصدر وحيد للمعلومة.

-الاستفادة من الخبرات والاستشارات المتاحة.

-الابتعاد عن المجاملات والتأثيرات الخارجية في موضوع الاختيار الزواجي.

-الحرص على وجود التكافؤ مع الطرف الآخر في بعض المتغيرات، مثل:

أ -الالتزام الديني.

ب-المستوى التعليمي.

ج -المستوى الثقافي(وجود أرضية مشتركة من الثقافة - قدر متقارب من الرؤى والتصورات عن المجالات المختلفة في الواقع والحياة - جانب من الاهتمامات المشتركة - عدم وجود بعض العادات والتقاليد المتعارضة.)

د -المستوى العمري(الفارق العمري لا يزيد في المستويات العليا من التوافق عن 7 سنوات لصالح الرجل، ويبقى في الحدود المقبولة إلى مدى 01 سنوات كحد أقصى لصالح الرجل.)

2- مهام الأسرة:

- تنشئة أفراد الأسرة على حرية الرأي وتقبل الرأي الآخر.
- تقديم الخبرات والاستشارات التي تساعد في عملية الاختيار بشكل موضوعي
- تصحيح بعض الأفكار والمفاهيم الخاطئة حول موضوع الاختيار الزواجي.
- إتاحة الفرصة لجميع أعضاء الأسرة الراغبين في الزواج للبحث عن ما يناسبهم دون ممارسة أي ضغوط.

إن دور و أهمية التنشئة الاجتماعية للطالب الجامعي ,والتي تعتبر من أهم العمليات تأثير على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، و لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها هي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها -الأسرة - في توجيه وارشاد الأبناء من خلال عدة أساليب ، وهذه الأخيرة قد تكون سويه أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

وإذا كانت الأسرة من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فأنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات ، والتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على أفرادها بمعنى: أن المناخ الاجتماعي يسهم بما لا يدعوا للشك في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع إلى جانب المستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة.

فالأسرة تحيا حياة الحداثة في العمل ونمط العيش والتجهيزات والسفر، إلا أن بعضها لا زال يمارس الأنماط التقليدية من العلاقات والتوجهات زوجيا ووالديا .وهو ما أخذ يولد بعض مظاهر الصراع في الأدوار والتوجهات .وتتراوح الأسر العربية ما بين حداثة ليبرالية واضحة، وبين مزيج من التقليدية والحداثة(في أمور المعاش)، وذلك على اختلاف المستويات الاقتصادية أما أسر الحداثة فلقد انخرطت تماما في كل مظاهر الحياة المهنية والثقافية .وانعكس ذلك على تغير نمط العلاقات بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، في اتجاه مزيد من التحول من العلاقة الفوقية إلى العلاقات الأفقية التي تحمل قدرا كبيرا

من التشاور والتبادل والمشاركة، وتوزع المرجعيات حسب الموقف والقضية .أبناء هذه الأسر(صبيانا وبناتا)أصبح يتاح لهم مجال للتعبير والنقاش والتحاور والمشاركة في القرار، في القضايا التي تهم شؤونهم .كما أتيحت لهم المزيد من فرص الانفتاح الاجتماعي من موقع الثقة المتبادلة بينهم وبين الأهل،___ مع ما يستلزمه ذلك من رعاية .وبالتالي انخرط الأبناء في الحداثة تعليميا وثقافيا واجتماعيا وهناك في المقابل الأسر التي لازالت تسود فيها الازدواجية .ترسل الأبناء والبنات إلى الجامعة، إلا أنها لازالت تتمسك بالقيم التقليدية في التعامل معهم من مرجعية فوقية، وإملاء وتجنب للحوار والنقاش والشراكة، وتقييد للخيارات في الزواج، كما في الاختلاط بالرفاق والحياة الاجتماعية عموما .و هذه الحالات هي التي تشكل موضع شكوى الشباب من قمع الأهل واستبدادهم، وتقييد حرياتهم .ويعبر هؤلاء الشباب عن مشاعر الإحباط والمرارة من عدم ثقة الأهل بهم، وبقدراتهم على تحمل المسؤولية وتوجيه الذات خصوصا في مسائل التفاعل الاجتماعي والخروج إلى الدنيا، وكأنهم كائنات غريزية متفلتة وتحتاج إلى الضبط والتقييد الدائمين لعجزها عن السيطرة على أهوائها ونزواتها .ويتناسى الأهل أن أبناءهم طلاب جامعيون، وعلى درجة طيبة من الوعي والتفتح الذهني .تولد هذه الحالة تباعدا نفسيا بين الشباب والأهل، ويتّهم الشباب ذويهم بأنهم لا يجشمون أنفسهم مشقة تفهّم مشاعر الأبناء وأفكارهم وأرائهم.

وقد يقابل حالات الحماية المفرطة والتقييد في هذا النوع من الأسر إغداق للحنان من قبل الأم التي تستمر في معاملة أبنائها كأطفال .إننا بصدد الأم التملّكية، التي تحتضن الأبناء وتغرقهم بعطائها وتهيمن عليهم بحضورها، في مقابل تشدد الرقابة الأبوية .يولد أسلوب التنشئة في هذه الفئة من الأسر حالات من استمرار الطفولة لدى الأبناء .الأهل يقيدون كثيرا ويحتضنون كثيرا، ولا يتركون للأبناء فرصة الاستقلالية والتدرب عليها والتمرس بالمسؤولية .إنهم يظلون ملكية للأسرة التى تعجز عن إجراءات الفطام النفسي مع الأبناء .ولذلك يحرم هؤلاء من فرص النضج النفسي الاجتماعي شديد الأهمية للقيام بمهام الحياة الراشدة بتحدياتها المتعاظمة في عصر انفجار الانفتاح .

وكما لا ننسى دور الجامعة كمؤسسة تعليمية تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج، ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة .وتلعب الجامعات دورا هاما وأساسيا في تنمية المجتمعات البشرية وتطورها، فهي التي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها، بإعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنية

للمجتمعات البشرية.أما دور الجامعات في التنمية فيتم من خلال القيام بأدوار متعددة ومتشعبة، والقيام بوظائف رئيسية ثلاث. إتفق خبراء التعليم العالي على إسنادها للجامعات الحديثة، وهي : التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (الخدمة العامة.)وهذه الوظائف الثلاث مترابطة ومتشابكة، ويصعب فصل أحدها عن الآخر

3- مهام المجتمع:

سن القوانين والتشريعات التي تضمن حصول الأفراد على قسط وافر من المعلومات حول موضوع الاختيار الزواجي، مثل :اعتبار الحصول على دورات تثقيفية حول موضوع الاختيار الزواجي شرطا لإتمام إجراءات عقد الزواج

6- وظائف المشروع الشخصي للتلميذ :

6-1- بالنسبة للتلميذ :

يقضي بلورة المشروع الشخصي تمتع التلميذ بحرية الاختيار و الاستقلالية لجعله يتبنى مشروعه و اختياره بكامل الحرية و المسؤولية، بذلك يمكن أن يؤدي عدة وظائف (R.Etienne ,1992 P58-) :

- **تعزيز الوعي :** ان بناء المشروع الشخصي يغير طبيعة علاقات الفرد بالواقع و يصبح بذلك أداة تمثلية تلعب دورا مهما في تدبير التصرفات .

- **توجيه استيعاب و فهم المعطيات الجديدة المتاحة للفرد** : يخلق المشروع غالبا الحاجة الى معلومات مكملة التي يجب على التلميذ أن يبحث عنها بنشاط و حيوية و هو أداة لاستيعاب الجديد يضفي معنى على الفرص و الاكراهات و يمكن من اختيار المعلومات الجديدة النافعة و المهمة التي تقوي تناسق المشروع و تزيد من إمكانيات الفعل . (R.Etienne ,1992 P58-)

- **يمكن من تفكير استباقي عن السلوك** : يرى dupont و أخرون أن المشروع هو محاكاة استباقية للسلوك و يستطيع الفرد استباق و قياس التناقضات التي يحتويها المشروع كما يمكن تحضير اختياراته و اعداد كبفية اختياره و هذا ما يجعل من تقديراته لحظوظ النجاح و امكانية الفشل أكثر واقعية و بالتالي التفكير في مشاريع أخرى مكملة تدعم مشروعه الرئيسي .

- **المشاركة في التنظيم و التحكم في الاستراتيجيات** : يشكل المشروع عنصرا موحدا لتصرفات و هوية الفرد و يشارك في التحكم في مساره الدراسي و المهني و الحياتي كما يمكنه من توجيه سلوكياته

بنفسه نحو أهدافه المنشودة و التفكيرفي الوسائل اللازمة و المراحل التي يجب المرور منها بهدف التخطيط الجيد للمستقبل و التكيف معه .

- **المشاركة في التقويم :** إن الحديث عن النجاح و الفشل من خلال الأنشطة الدراسية و النتائج المحصل عليها ليس لها معنى إلا بالنسبة لمشروع التلميذ الذي يمكن له القيام بتقييم ذاتي كلما أراد ذلك بإدماج آراءه و أراء الآخرين و الاكراهات الدراسية و الاجتماعية . (R.Etienne ,1992 P58-)

2-6- بالنسبة للنظام التربوي :

يمكن للمشروع أن يجيب عن بعض اكراهات اشتغال المنظومة التربوية من زاويتين :

- ضبط سيرورات التوجيه بتحقيق توازن بين تطلعات و رغبات التلاميذ و حاجيات الاقتصادية .
- اعتبار المشروع عاملا لتحفيز التلاميذ و إضفاء دلالات جديدة للعمل المدرسي يمكن أن ينتج عنها تعديل العلاقات التي تربط التلميذ بالمدرسة .

و مع ذلك ، فجعل التلميذ فاعل أساسي في عملية توجيهه من خلال المشروع الشخصي يدل حسب derouet إلى نزوع نحو الفردانية ، و قد يكون ذلك مبررا لتحميل التلاميذ مسؤولية بعض المشاكل المؤسساتية و تبرير ثغرات بعض المسالك الدراسية باتهام التلاميذ بالفشل لأنهم لا يملكون مشاريع شخصية ، و هذا قد يحسم بالقلق و الذنب خصوصا الذين لا يجدون الدعم الكافي من أسرهم .

من هنا تبدو المساعدة في بلورة المشاريع الشخصية في المدرسة ضرورية و مستحبة من أجل تكافؤ الفرص بين التلاميذ .

7- مراحل المشروع :

بما أن للمشروع بعدا زمنيا و بما أن النضج المهني لا يأتي إلا عبر مراحل زمنية متعاقبة فقد اقترح تحقيق هذا المشروع على مراحل عدة و وفق مجموع نظريات ندرج فيما يلي إجرائية تطبيقها فيما يسمى " بتنشيط التطور المهني و الشخصي" و الحال فقد تم في هذا الصدد اكتشاف علاقة تراتبية بين أربع مراحل رئيسية هي : (بوعزة و أخرون،2012)

1- مرحلة الاستكشاف المثيرة "للتفكير المبدع" :

إن مرحلة الاستكشاف تهتم بجمع المعلومات و إثارة التساؤلات حول ذات التلميذ من جهة و حول محيطه من جهة أخرى فهي مرحلة التحسيس بأهمية الاطلاع و بجدوى التفكير المتفتح قصد التزود

بأكبر عدد من المعطيات و المعلومات المتعلقة بنفسية التلميذ و مستقبله بصفة عامة أي دون التقيد باختيار ما.

إن مرحلة الاستكشاف إذن هي مرحلة إعلام يحاول الشخص من خلالها أن يخرج من عالمه الطفولي ليجرب ادوار البالغين و بعبارة أدق فهي مرحلة تدعو إلى التجريب و التنقيب و إثارة فرضيات . (بوعزة و أخرون،2012 ص8)

يعرف الاستكشاف بخمسة أهداف إجرائية :

_أن يحس الشخص بضرورة المساهمة و الانتاج للانخراط في حل مشاكل محيطه

_أن يتخيل و يتقمص ادوار مهنية .

_ أن يمتلك مصادر إعلام متنوعة .

_أن يحصل على إعلام صعب المنال غير متوفر في وسطه الثقافي المباشر.

_أن يعي أن عملية الاختيار في الحياة هي عملية معقدة و لا تخضع لجواب واحد و نهائي.

2- مرحلة البلورة المثيرة "للتفكير التصنيفي" :

تلي مرحلة الاستكشاف مرحلة البلورة التي ترمي إلى حمل التلميذ على أن يكون فكرة عامة عن إمكانية توجهه في ضوء الاستفادة التي حصل عليها في مرحلة الاستكشاف السابقة و هكذا يتوصل إلى نوع من الاختزال لمعالجة الأفكار و المجالات المستقبلية التي تراود فكره فيبلور صورة و لو غير مدققة عن نوعية توجهاته و ميوله . (بوعزة و أخرون،2012 ص9)

تعرف البلورة بأربعة أهداف إجرائية هي :

_ أن يعي الشخص ضرورة الاختيار .

_ أن يميز بين الأنشطة الدائمة و القارة.

_أن يبرز المغزى الذي تكتسيه النتائج و المر دودية المدرسية و غير المدرسية بتجديدها داخل جدول تقييمي للمهارات و القدرات .

_ أن ينقب عن أهم صفاته القادرة على إدماج اكبر عدد من التجارب المعيشة.

3- مرحلة التخصيص المثيرة "للتفكير ألتقييمي" :

أما مرحلة التخصيص فتعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند التلميذ عبر مرحلتي الاستكشاف و البلورة السابقتين الذكر و فيها ينتقل التلميذ من التصور العام إلى تصور محدد الملامح أي بعد آن يكون قد اسقط كل الفرضيات و الاحتمالات التي تلائمه و لأول مرة يبرز للتلميذ مشروع محدد (أو مشاريع محددة) ينوي أن يستثمر فيه جهوده و طاقاته و يصب فيه كل اهتماماته . (بوعزة و أخرون،2012 ص10)

يعرف التخصيص بستة أهداف إجرائية تتمثل في :

_أن يحدد الشخص حاجاته و قيمه .

_أن يحصل على معلومات مفيدة و جيدة .

_أن يرتقب فرصا مهنية تتناسب مع الأهداف المرسومة .

_أن يقيم مشاريعه وفق طموحاته و متمنياته و أن يأخذ بعين الاعتبار قابلية تحقيقها .

_أن يبني قراره على كل هذه العناصر المدمجة.

4- مرحلة الانجاز المثيرة "للتفكير التضميني" :

و أخيرا يصل التلميذ إلى مرحلة الانجاز التي تتميز بطابع الانتقال من مرحلة المخاض الفكري و التصور المجرد و النوايا المعلقة إلى مرحلة التفاعل الفعلي مع فكرة المشروع حيث يبدأ التلميذ في دراسة المشروع من كل جوانبه محددا في سياق ذلك الصعوبات المرتقبة و الجوانب التي تستدعي وضع استراتجيات محكمة كفيلة بان توفر لهذا المشروع حظوظا أوفر للاستمرار و الصمود . (بوعزة و أخرون،2012 ص8)

يعرف الانجاز بأربعة أهداف إجرائية هي :

_مراجعة الشخص قراراته مع اختبار استقرارها و التأكد منها.

_ تخطيط سير الانجاز مع الحصول على إعلام يمكن من إعادة التعرف على الذات و على الأدوار المهنية

_حماية التلميذ قراره مع ترسيخ العناصر الملائمة و توقع الصعوبات .

_ التفكير في خيارات بديلة .

لماذا التفكير في المشروع الشخصي و المهني

-يوضح للتلميذ المشاريع الدراسية و المهنية

-يعطي للتلميذ تحفيزات كبيرة

-يخلق للتلميذ طريقة و وسائل للبحث عن المعلومات

8- المشروع المستقبلي كما يتصوره كل من الذكور والإناث:

إدا أخدنا بعين الاعتبار قول Bourdieu و Passeron (1985) أن الاختلاف بين الجنسين لا يظهر بتميز إلا في المواقف أو الآراء التي تتدخل في الصورة الذاتية أو التوقعات المستقبلية"، فمن الضروري تحليل الكيفية التي يعبر بها المراهقون عن اختياراتهم المدرسية والمهنية ضمن المشروع المستقبلي المتمنى سواء على المستوى المهني أو المدرسي والعائلي. مما يمكن ملاحظته في أول وهلة أنه بالرغم من اتفاق كل من الذكور والإناث على أهمية ممارسة المهنة كمعيار للنجاح الاجتماعي إلا أنه في المقابل يختلفون في العوامل؛ بينما يرى الذكور أن الذكاء هو العامل الأساسي ترى الفتيات أن الأخلاق هي الأهم؛ يرجع الأمر إلى اختلاف في التنشئة الاجتماعية للجنسين، فالذكاء غالبا ما يدعم كصورة ايجابية لدى الذكور بينما تدعم الأخلاق لدى الإناث لكونهن معرضات أكثر لعملية الضبط الاجتماعي. كما تختلف علاقة بالمعرفة لدى الذكور منه لدى الإناث؛ يظهر ذلك من خلال العلاقة بالتخصص والتصورات الخاصة بالدراسة والشهادة.

فبالرغم من اتفاق الجنسين على كونهم راضون عن التخصص إلا أن المبررات تختلف؛ فالذكور هم راضون لكون التخصص يضمن لهم عدة اختيارات مهنية أو لأنه مهم بالنسبة خاصة للمستقبل المهني، بينما تبرر الإناث رضاهن بكون المواد التي يدرسنها هي مواد ممتعة. فالذكور يربطون علاقة براغماتية واقعية مع التخصص لأنهم واجتماعيا هم مطالبون أكثر أن تكون لديهم وضعية مهنية وبالتالي تعتبر الدراسة وسيلة لتحقيق ذلك .في المقابل تؤكد الفتيات على أهمية الدراسة والنجاح الدراسي والشهادات كضمان للمستقبل الجيد أكثر من الذكور وهن أكثر إصرارا على الذهاب بعيدا في الدراسة" الحصول على ليسانس وحتى الدكتوراه ولما لا؟"

أما الذكور فيرون أن الجامعة مهمة لكن الأهم هو العمل حتى أن بعضهم ينوي الانقطاع عنها للالتحاق بسلك الشرطة أو الجمارك والعودة إلى الجامعة مرة ثانية. إن اختلاف في مستوى الطموحات المدرسية لدى الذكور والإناث يرجع حسب دورو بلا Duru-Bellat إلى اختلافات مواقف الآباء؛

تطمح أكثرية الآباء أن تتحصل بناتها على شهادة البكالوريا أكثر منه لدى أبناءها، يظهر أن الأمر يرجع حسب نفس الباحثة إلى كون الآباء هم أكثر وعيا كون الذكور باستطاعتهم الاندماج في الحياة المهنية حتى ولو بتكوين أقل أما الإناث اللواتي غالبا ما ينتظرهن الميدان الخدماتي هن بحاجة أكثر للتعليم والشهادات كما ترجع نفس الباحثة الطموح الأقل لدى الذكور فيما يخص الدراسة إلى الانتظارات المتناقضة اتجاههم خاصة في البيئات الشعبية؛ ففي غياب مراقبة دقيقة يشعر هؤلاء الأولاد أنه مسموح لهم بالقيام بسلوكات تعيق النجاح الدراسي(سلوكات تأكيد الذات وسلوكات عنيفة أو منحرفة) والتي تدرك بوصفها جزءا من السلوكات الذكورية العادية.

في المقابل يرجع اهتمام الفتيات بالدراسة والشهادات لكونهن يرين في ذلك تمردا على النماذج القائمة على التقسيم التقليدي للأدوار الجنسية التي تحفز المرأة أن تكون فقط ربة بيت وإستراتيجية للانفصال عن النماذج الأنثوية التقليدية خاصة عند الفتيات اللواتي ينشأن في أوساط شعبية بحيث تعتبر المدرسة في بعض الأحيان من بين الطرق الوحيدة للتهرب من المصير التقليدي للجنس. (لطيفة ، 2011)

9- المشروع المستقبلي كسيرورة لتحقيق الذات:

إن تصورات المراهقين لذواتهم المستقبلية من خلال للمشروع المستقبلي حتى ولو كانت مجرد أحلام قد تتحقق وقد لا تتحقق للظروف الموضوعية التي يعايشها أغلبية الشباب الجزائري (التسرب المدرسي والبطالة وضعف قيمة الشهادات) فإنها تعبر بالرغم من ذلك عن تصور لسيرورة ولكيفية تحقيق الشخص لكل من الإناث والذكور والرغبة في التغيير وتعدي حالة الضعف و الاستلابات الداخلية والخارجية.

تمثل ممارسة مهنة" ذات حظوة اجتماعية عالية "والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية سواء للذكور أو الإناث؛ ومن أجل ذلك تصبح الدراسة والحصول على الشهادات العالية ضرورية للحصول على مهن ذات مسارات وجاذبية اجتماعية، وبالتالي نستطيع أن نقول أن العلاقة التي تربط المراهق بالدراسة والمواد الدراسية هي علاقة نفعية براغماتية" للحصول على مهنة محترمة يجب الحصول على أكثر من شهادة ."نجد ذلك خاصة عند الذكور لأنهم واجتماعيا هم مطالبون أكثر أن تكون لديهم وضعية مهنية وبالتالي تعتبر الدراسة وسيلة لتحقيق ذلك.

أما بالنسبة للفتيات إن المرور بالمدرسة يعتبر ليس فقط وسيلة للتحصل على وضعية مهنية واستقلالية مادية ولكن كوسيلة للابتعاد عن النموذج التقليدي للمرأة التي تكتفي بالزواج وتربية الأطفال بحيث تعتبر المدرسة في بعض الأحيان من بين الطرق الوحيدة للتهرب من المصير التقليدي للجنس وتحقيق الذات.

على كل، يعبر المشروع المستقبلي عن سيرورة تحقيق الشخص والتفرد من خلال سيرورة أمثلة الذات ومن خلال التماهي بنموذج معيشي ناجح؛ فالمراهقون كما المراهقات يطمحون إلى وضعية مستقبلية تتميز بالحظوة الاجتماعية والحصول على شهادات عالية وعلى مهن مرموقة وعلى على نموذج وأسلوب عائلي متميز.

كما يعملون على البحث على القوة والنفوذ لتعدي حالة الضعف والشعور بالنقص فالتوصل إلى وضعية دراسية ومهنية مهمة تجعلهم يتحكمون في مختلف الوضعيات التي يواجهونها.

كما يعملون على تحقيق الاستقلالية والتفرد من خلال التخلي عن المرجعيات العائلية ووضعيات الانصياع والتبعية وبناء حدودهم الخاصة وقواعد لعب يتحكمون فيها، كما يعملون على تحقيق ذواتهم من خلال إضفاء معنى لحياتهم ولطموحاتهم ومن خلال اختياراتهم والانتماء إلى مختلف المرجعيات الجماعية والجماعات.

نجد أن سيرورة التفرد هي أكثر وضوحا وأكثر أصالة عند الإناث منه عند الذكور لكونهن يرفضن إعادة إنتاج النماذج التقليدية الخاصة بجنسهم وتبني نماذج أكثر عصرنة تعمل من خلالها على تبني أدوار تمكنها من مقايضة موازين القوى والانتماء والمشاركة بفعالية ضمن مختلف الجماعات والمؤسسات. أما الذكور ليس هناك تغييرات هامة فالأدوار التي يطمحون إليها تتماثل وفق الانتظارات الخاصة بجنسهم.

وعليه ترتبط صراعات الذكور وقلقهم فيما يخص الطموحات المستقبلية في كيفية تحقيق الذات والحصول على الاعتراف الاجتماعي من خلال تعدي الاستلابات التي يفرضها عليه المحيط الاجتماعي بمختلف مؤسساته والتكيف معها، أما الصراعات التي تعايشها الفتاة هي نفسها صراعات الذكور يضاف إليها صراعات تحقيق الذات وتأكيدها من خلال التنسيق ما بين الأدوار المختلفة وإيجاد استتراتيجيات الموازنة والتسوية وذلك من أجل بناء هوية جديدة

ترتكز على نموذج تنشئة اجتماعية جديد. (لطيفة ، 2011)

وهي كلها نعوت و مواصفات تتماشى و متطلبات المدرسة النموذجية التي أصبحت تفرض نفسها في مستهل هدا القرن الجديد كقاطرة لولوج المعرفة و نقلها و إنتاجها و نشرها و توظيفها في ممارسة البحث العلمي و ربح معركة التنمية.

1- مقدمة:

الهوية هي التعبير الاجتماعي والثقافي لعملية انتماء وعطاء الإنسان لذاته وآنيته الحضارية وفي ظل تسارع التغيرات الذي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة - السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية -أضحى موضوع الهوية موضع تساؤل من قبل عدد من الباحثين،خصوصًا أن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يومًا بعد يوم . مما رشحه ليكون واحدا من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والمدارسة والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، وإنسان من غير هوية لا معنى له.

ومن هنا تبرز أهمية مطارحة هذا " المفهوم "الحيوي لتحليل المركبات التي يتألف منها من جهة وكيفية رعايتها ومن ثم بحث طبيعة التأثير والتأثر والتفاعل المطلوب من جميع مكونات هذا المعنى لتعزيز مقوماته الذاتية وإيجابية علاقاته الخارجية.

وإذا كان الاجتماعيون يرون بأن المجتمع القوي هو ذلك الذي يعتز بهويته كواحدة من ثوابته الراسخة،فإن بروز الكثير من المعطيات على خارطة التحول العالمي قد أضعف من وقع وصلابة ها المفهوم في وعي الأجيال الحاضرة .لاسيما مع تعدد الو لاءات و" صراع الانتماءات "هذا الواقع أفرز خللا في الممارسات السلوكية أفضت إلى موجة من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني.. بل والعالمي، ولعل ذلك ما جعل الحاجة اليوم أكثر إلحاحًا إلى نمذجة واعية لتأطير هذه الانتماءات وإبراز منظومة من التفاعل فيما بينها لتخدم كل واحدة منها الأخرى فيما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته.

2- مفهوم الهوية:

يرى (أبو حطب،1990: 393) أن الشعور بالهوية يتضمن أن يحتفظ الفرد لنفسه بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار، والتي تتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه." كما تعني أيضاً" نجاح المراهق في التوصل إلى تعهدات شخصية (قناعة) أو الالتزامات الشخصية الضرورية في مجالات الحياة المختلفة، مثل الالتزام بالعمل في مهنة معينة (تعهدات مهنية) واعتناق أفكار وأيديولوجية محددة..الخ " (سليمان،2009 :4)

يرى اريكسون أن مفهوم الهوية يعني :تلك الشخصية التي تميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية، التي يشعر عندها أنه نشيط جداً وأنه موجود، وكأن صوتاً داخلياً يناديه" هذا أنا (الطرشاوي ، 14:2012)

ويعتبر" مسن "أن الإحساس بالهوية يعطي المراهقين إحساساً بالتفرد والتميز، وكلمة التفرد تتضمن احتياجات عالمية لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين، ولا يكترث بمشاركة الناس في هواياتهم وقيمهم واهتماماتهم (الطرشاوي ، 14:2012)

وهذا التعريف يتضمن جانبين هما :الانفصال عن الآخرين والثاني وحدة النفس واحتياجات الشخص . كما يفيد مفهوم هوية الأنا تحديد الفرد لما يكونه وما سيكونه بحيث يكون المستقبل المتوقع امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي، إضافة إلى تحقيق الشخص تفرده، وتقوية أدواره الاجتماعية، وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخرين، وتوجهه نحو أهداف محددة (مرسي، 37:1988)

يتبين من التعريفات السابقة أن مفهوم الهوية يرتكز على جانبين أساسيين هما:

الجانب الذاتي بما فيه من تميز للفرد عن الآخرين، وما يرتضيه لنفسه من فلسفة أخلاقية وأيديولوجية، أما الجانب الثاني فهو اجتماعي، ويعبر عنه بهوية الدور، و تتمثل بالصورة التي يكونها المجتمع للشخص، إضافة للجوانب العملية والمهنية التي يقوم بها الفرد في مجتمعه.

3- مفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات من أقدم وأهم المفاهيم في الاعتبارات النفسية والفلسفية لفهم الطبيعة الإنسانية، فلقد كان مركز الاهتمام في بدايات دراسة الذات ينصب على العمليات التي بواسطتها يكتسب الأفراد المعرفة بخصوص فهم كيفية تعريف الأفراد لتلك الخصائص أو السجايا الخاصة بسلوكهم وخبراتهم التي يعتبرونها تعكس هواياتهم وهو يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، وخبرات وأساليب الثواب والعقاب، والاتجاهات الوالدية وتعميماتها وخبرات إدراكية واجتماعية . (ماجدة،2011)

كما يعتبر مفهوم الذات من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك الانساني، فلا يمكن أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية بوجه عام دون أن تشمل متغيراتنا الوسيطة مفهوم الذات، إذ أن مفهوم الذات يعد الإطار المرجعي الذي يعطي المرونة للسلوك الإنساني (حنان ، 1990ص :37)

يعد مفهوم الذات تنظيما سيكولوجيا ديناميكيا يتناوله التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية المتعاقبة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين أما جود Good فيعرف مفهوم الذات بأنه إدراك الشخص لنفسه كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره، يتمتع بقدرات إنسانية محدودة وبمواصفات جسمية خاصة، وبمستوى محدد من الأداء، ويقوم بدور معين في الحياة . (ماجدة،2011)

4- الفرق بين هوية الذات ومفهوم الذات:

لا يوجد اتفاق بين علماء النفس والباحثين فيه عن كيفية ارتباط هذين المفهومين (الأنا، الذات) ببعضهم لذلك نرى تضارب آراء العلماء حولهما، ففريق منهم استخدم الاصطلاحين بالتبادل باعتبارهما مترادفين، وهذا ما يؤكده نجاتي إذ يقول" لفظ الذات "مرادف" للأنا " ويؤدي نفس المعنى وعلى خلاف ذلك يشير بيومي إلى أن مساواة مفهوم الذات بالأنا يعتبر أمر غير منطقي، وهناك من تجاهل هذه المشكلة ولم يلتفت إلى اختلاف أو اتفاق هذين المفهومين .(ماجدة ، 2011 ص 15)

وقد أشار غنيم أن كوفكا لا يميز بين الذات والأنا بل يجعل الذات جوهر الأنا ومركزها، ويعتبرها أقل امتدادا منها وتتضمن دوافع ذات أهمية كبيرة.كما يقدم Marphy للذات من جهة والأنا من جهة ثانية تعريفاً فيقول "الذات هي الفرد كما هو معروف للفرد، والأنا هي مجموعة من النشاطات التي تهتم بتعزيز الذات ودفعها إلى الأمام والدفاع عنها من هنا يتم استخدام الذات لتعتمد الهدف الذي يتكون من الكثير من المواقف والمشاعر نسبة إلى الشخص نفسه في حين يتم استخدام الأنا بإحالتها إلى العمليات أو الأنشطة المرافقة . (ماجدة ، 2011 ص 16)

وتمثل الهوية بعدا من أبعاد مفهوم الفرد لذاته، وقد انتهت دراسات متنوعة إلى أن تعريف الفرد لذاته (مفهوم الذات) لا يأتي من فراغ ، إنه يبنى على ما يتميز به الفرد من صفات

شخصية وخصائص اجتماعية لها صلة بموقعه من الآخرين، وارتباطه بهم ويستدل على الإحساس بالهوية من خلال الانسجام والتشابه فيما يتعلق بمفهوم الشخص عن ذاته وكيف يظهر من خلال عيون و أراء الآخرين، أما فقدان الهوية وتشوشها فنستدل عليه من خلال فقدان القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع كلا الجنسين وعدم القدرة على إيجاد مهنة، و قصور في الانتباه، والتغذية الراجعة وبالتالي وجود رغبة في الانتحار .

يعرف اريكسون الهوية بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وسلم بأن تركيب الهوية يتضمن مكونين متميزين يرجعهما إلى كل من هوية الأنا وهوية الذات وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الأيدلوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الفرد لحياته غيرها،أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية .

ومما سبق يتضح أن هناك فرق بين مفهوم الذات وهوية الذات، حيث تتداخل التعريفات لدى الباحثين فنجد أن البعض يتجه نحو الفصل فيما بين المفهومين، ويتجه الآخرون إلى الدمج فيما بينهم ، حيث إن مفهوم الذات هي فكرة المرء عن ذاته، وما يملك من قدرا ت وإمكانيات وتتكون من خلال نظرة الآخرين له، وليس مجرد فقط وجهة نظره هو. بينما هوية الذات هي جوهر مفهوم الذات وهي الخصائص المميزة للفرد، والتي تميزه عن غيره من الأفراد، ولا يشترك مع غيره فيها. .(ماجدة ، 2011 ص 17)

5-مدخل لنظرية أريكسون:

تعبر نظرية أريكسون Erikson (1959,1963, 1968)في النمو النفس/اجتماعي بصفة عامة ونمو هوية الأنا بصفة خاصة عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة للفرضية الأفرويدية القائلة بالحتمية البايولوجية المتمثلة في القوى النفس/جنسية كأساس للنمو إلى مجال أوسع أستدخل فيه القوى النفس/اجتماعية وذلك من خلال افتراضه لسير النمو تبعا لمبدأ التطور المؤكد لتأثير العوامل الاجتماعية في تشكل النمو .وعلى أساس هذا المبدأ يرى أريكسون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البايولوجي والاجتماعي، وما يثمر عنه من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة .وعلى هذا الأساس حدد أريكسون ثماني

مراحل للنمو مدى الحياة تبدأ كل منها بظهور أزمة ضرورية لاستمرارية نمو الأنا، تحل إيجابا أو سلبا تبعا لسلامة العوامل السابقة، مفضية في كل مرحلة إلى كلية نفسية جديدة يكتسب الأنا في كل منها فعالية جديدة في حالة الحل الإيجابي أو درجة أعمق من الاضطراب في حالة ، الحل السلبي .وبهذا تمكن أريكسون من تقديم صورة أكثر شمولية عن نمو الشخصية مؤكدا فيها تجاوز الأنا للدور المرسوم له في الفكر الكلاسيكي كوسيط سلبي لحل الصراع إلى أنا فاعل ينمو ويكتسب فعاليات تكيفية جديدة تبعا للمتطلبات الاجتماعية مع حل أزمات النمو والتي يمكن إيجازها في الجدول رقم (1) التالي (الغامدي،2001) :

الجدول رقم (1)

العمر	أزمة النمو	فاعلية الأنا المكتسبة
السنة الأولى	الثقة مقابل انعدام الثقة	الأمل
السنة الثانية	الاستقلال مقابل الخجل والشك	الإرادة
الطفولة المبكرة	المبادرة في مقابل الشعور بالذنب	الغرضية
الطفولة المتوسطة	المثابرة مقابل الشعور بالنقص	الكفاية
المراهقة	هوية الأنا مقابل اضطراب الدور	لتفاني
الشباب	الألفة مقابل العزلة	الحب
أواسط العمر	الإنتاجية مقابل الركود	الاهتمام
أواخر العمر	التكامل مقابل اليأس	الحكمة

6- الأفكار الرئيسة لنظرية اريكسون:

تتمثل الأفكار الرئيسة لنظرية اريكسون حسب **الريماوي** فيما يلي :

- الأنا الجديد هو أكثر من وسط بين الهو والأنا الأعلى إنه القوة الفاعلة الإيجابية في تطور شخصية الفرد مهمته الأولى تتمثل في الإحساس بالهوية.

- نحن نتطور أو ننمو عبر مراحل نفسية اجتماعية، وليس عبر م ا رحل نفسية جنسية، كما ذهب إلى ذلك فرويد .

- التغيرات النمائية مستمرة طيلة دورة حياة الكائن البشري، بخلاف فرويد الذي ذهب إلى أن تشكل شخصياتنا يتم في السنوات الخمس الأولى من العمر.

- تشكل الثقافة مؤثرا قويا في أجندة وديناميات كل مرحلة من م ا رحل النمو النفس الاجتماعي.

- كل ثقافة تعامل أطفالها بطريقة مغايرة عن الثقافات الأخرى.

- لا وجود لنمط واحد للتغي ا رت النمائية يصدق على جميع الأطفال.

- التأكيد على العمليات العقلانية أو عمليات الأنا.

- اعتماد" دورة الحياة "كإطار مرجعي للنمو.

- لا مجال للقدرية فيما يحدث في مراحل النمو المتأخرة من تغيرات، إن ارتهان فرويد لما يحدث في تلك المراحل إلى حد ما حدث من خبرات في السنوات الخمسة الأولى نوع من

القدرية التي لا يمكن قبولها، وتعليق أخطاء الفرد على مشجب خارجي واعٍ فائه من المسؤولية.

- إمكانيات الفرد واعدة بالنجاح والتفتح والعظمة، وتنبئ عن طبيعة خيرة.

- إن فهم الفرد يتم من النظر إليه من خارجه حيث الثقافة والمجتمع والتاريخ وليس من داخله أو من أنظمته الداخلية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) .

- يمر الكائن البشري أثناء دورة حياته بثماني م ا رحل كل منها يتمركز حول اهتمامات انفعالية متميزة تنبجس من ضغوط بيولوجية، أو من التوقعات الاجتماعية الثقافية.

(الريماوي ، 2003)

7- تشكل و حل أزمة هوية الأنا:

ترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر أريكسون Erikson بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة و نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد، وبالرغم من اعتمادها على ما يسبقها من توحدات وحاجات بايولوجية خلال المرحلتين الأولى والثانية واجتماعية خلال المرحلتين الثالثة والرابعة، فإنها ليست أيا من هذه التوحدات ولا حتى مجموعها بل نتاج عملية دمج تتضمن تجاهل انتقائي وتمثيل تبادلي منتجة وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد .
ولتأكيد ذلك يرى أريكسون أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحدات كعناصر منفصلة.(الغامدي،2001)
وتبدأ عملية تشكل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها المتمثل في درجة من الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة (*من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ والى أين اتجه؟*) *وذلك* من خلال محاولته اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف و أدوار و علاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي .وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله و قدرته على حل الصراع

والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة .وينعكس ذلك سلوكيا على التزامه بما تم اختياره، وأيضا على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلا من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجبه نحو نفسه ومجتمعه بوضوح .عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات . (الغامدي،2001)

وإذا كان هذا هو الوجه الإيجابي لأزمة النمو في المراهقة فان اضطراب هوية الأنا يمثل الوجه المظلم المحتمل في حالة الفشل في حل الأزمة إيجابيا كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحدات الطفولية غير السوية والصراعات المؤلمة، و يأخذ اضطراب هوية الأنا شكلين أساسيين من وجهة نظر أريكسون هما (الغامدي،2001) :

1- اضطراب الدور Role confusion:

يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى استمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا وتبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق فيه من الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشلة في تحديد وتبني أدوار و أهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية .هذا إضافة إلى ضعف التزامه بما تفرضه الصدفة عليه من أدوار . وترتبط هذه السمات بدرجة عالية من القلق، و مشاعر عدم الكفاية، والسلوك الجامد المتعصب، و ضعف القدرة على اتخاذ القرارات، وسوء علاقاته الاجتماعية، وضعف الالتزام بأهداف وأدوار ثابتة.

2- تبني الهوية السالب The adaptation of a negative identity:

يمثل هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب هوية الأنا، حيث يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي والذي لا يقتصر ، تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويلعب ذلك دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا ومن ذلك الجنوح و تعاطي المخدرات.

8- رتب هوية الأنا:

تمثل نتائج أبحاث جيمس مارشا Marcia (1964, 1966) أهم التطويرات التي قدمت في مجال هوية الأنا وفقا للمنظور الأريكسوني، حيث قام مارشا بإعداد المقابلة نصف البنائية لقياس تشكل هوية الأنا وفقا لتحديد إجرائي للهوية يعتمد على تحديد أربع رتب لها تبعا لظهور أو غياب أزمة الهوية المتمثلة في رحلة من البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الأيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى التزامه بما يتم اختياره من قيم ومبادئ أيديولوجية و أهداف وأدوار اجتماعية من جانب آخر .وتعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده .ومن خلال الدراسات المتتابعة توصل مارشا إلى تحديد أربع رتب لهوية الأنا ذات طبيعة ديناميكية متغيرة .ويمكن إيجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيها فيما يلي (الغامدي،2001) :

1- تحقيق هوية الأنا :

تمثل رتبة تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا، ويتحقق ذلك نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب ممثلة في مروره برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم و المعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعيه، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر .ويعتبر تحقيق هذه الرتبة مؤشرا للنمو السوي، إذ ترتبط كما تشير نتائج البحوث الميدانية بكثير من السمات الشخصية الإيجابية كتقدير الذات والتوافق النفسي، والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة ونضج العلاقات الاجتماعية و نمو الأنا والنمو المعرفي والأخلاقي وغيرها من جوانب النمو .

2- تعليق هوية الأنا :

تمثل رتبة تعليق هوية الأنا تقدما إيجابيا نحو التحقيق إذا توفرت العوامل الإيجابية، بل إن فترة من التعليق المرتبط بظهور الأزمة تعد مطلبا أوليا لذلك .ومع ذلك يبقى الفارق بين الرتبتين قائما حيث يفشل المراهق من هذا النوع في اكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته للأزمة ممثلة في استمرار محاولته لكشف واختبار الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو

الهويات أو الأصدقاء .و يشترك المعلقون مع المحققين في بعض السمات الإيجابية كالرضا عن الذات والتوجيه الذاتي، إلا انهم يخبرون درجة أعلى من القلق، ومشاعر الذنب لما يسببونه من خيبة أمل للآخرين .

3-انغلاق هوية الأنا :

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلا في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفيا بالالتزام والرضا بما تحدده قوى خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات له من أهداف وأدوار .وانسجاما مع هذا الميل يؤكد بيرزونسكي ميل منغلقي الهوية إلى مسايرة الآخرين و الاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحققة لذواتهم، مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من أهداف .ومثالا على الانغلاق الخالص اختيار الأفراد أصدقاءهم و أعمالهم وزوجاتهم وأفكارهم وفق رغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم .وكنتيجة لهذه المسايرة يلاقي منغلقي الهوية في هذه الرتبة تقديرا من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديهم، ويؤدي بهم إلى افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية ، إضافة إلى العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة وخاصة في حل أزمة الافتراق والتشخص .

4- تشتت (تفكك) هوية الأنا :

يرتبط هذا النمط من هوية الأنا بغياب كل من أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الأفراد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارسوا من أدوار من جانب آخر .ويحدث ذلك كنتيجة لتلافي الأفراد في هذا النمط للبحث والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلين التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل وتعطيل الاختيار بين أي من الخيارات والتمركز حول ذواتهم المتاحة .و يتسم الأفراد في هذه الرتبة بضعف التوجيه والضبط الذاتي والتمركز حول ذواتهم وضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية .كما يخبرون درجة عالية من القلق وسوء التوافق والشعور بعدم الكفاية. هذا يدفع بدوره إلى جمود السلوك وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وإلى كثير من الاضطرابات السلوكية الخطرة كالجنوح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية

9- جوانب الإحساس بالهوية عند اريكسون :

يرى أريكسون أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنا أو الهوية السيكولوجية وهي حالة داخلة تتضمن أربع جوانب رئيسية :

.1الفردية: وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.

.2التكامل وتوفيق المتناقضات: أي الإحساس بالكمال الداخلي واللاانقسامية وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للأنا فالطفل النامي ّ يكون صورًا مختلفة للذات مثل أقل حبًا أو أكثر حبًا من قبل الآخرين النبوغ والفشل ، الطاعة والعصيان ، الثقافة والجهل وغيرها. والأنا السوية تكامل بفاعلية بين هذه الصور الخيالية وينتج عن ذلك إحساس بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره.

.3التماثل والاستمرارية: أي بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماضي وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وأنه منقاد في اتجاه ذا معنى

.4التماسك الاجتماعي: أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي تؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق ، والهوية الثابتة تحقق إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية وبكونها ذات معنى للآخرين وأن الفرد قريب لإدراكهم وتوقعاتهم وعند حسن ظن الآخرين به وبذلك فالهوية كعملية مستقرة ليس فقط في ذات الفرد لكن أيضًا في ثقافته التي ينتمي إليها .

ويرى أريكسون أن المراهقين يعانون من إحساس بتشتت الهوية ناجم عن تركهم لطفولتهم من خلفهم وتحركهم قدمًا خلال المراهقة ثم انتقالهم إلى مرحلة الرشد (عبير ،2003 ص 64)

10- مجالات الهوية عند مارشيا:

قد تتضمن الهوية العديد من المكونات الجسدية ، الجنسية ، الاجتماعية ، المهنية ، الأخلاقية ،الأيدلوجية ، والخصائص السيكولوجية التي تشكل مجمل الذات.

وقد يعرف الأفراد أنفسهم من خلال مظهرهم الجسدي والجندر الذي ينتمون إليه وعلاقاتهم الاجتماعية وعضويتهم في الجماعات ومهنتهم وعملهم والانتماء الديني والسياسي والأيدلوجي

وقد توصف الهوية بمصطلح مفهوم الذات الكلي فهي شخصية لأنها تتعلق بالفرد ذاته واجتماعية لأن لها صلة بالآخرين (شريم ،2009 :198)

أولا : المجال المهني:

وهي المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد أن يتبعه حيث يسعى للتعرف على قدراته وميوله من جهة ومطالب المجتمع من جهة أخرى ومن المتوقع أن يقيم الفرد قدراته وميوله وأن يكشف عن الفرص الاجتماعية المتاحة أمامه وأن يحدد اتجاهًا ملتزمًا يتصف بمقتضاه وهذا الالتزام قد يتخذ صورًا شتى منها ما هو عائلي (يتعلق بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال) أو مهني (سباك – سمكري – سكرتير) أو تعليمي (تدريب مهني – تخصص جامعي – صناعي)هذه الصور قد تتداخل وتترابط معًا لكن الأهم هو ما ينجزه الفرد أي ما يحوله من (طفل) متلقي في مرحلة تفتح إلى (راشد) منتج وما يصاحب ذلك من سلوكيات وانعكاس ذاتي بما يتمشي مع أسلوب الحياة.

ثانيًا : مجال المعقدات الدينية:

لا تعد الآراء السياسية أو الدينية من القضايا الأساسية في المقابلة الشخصية ولكن اختيار مارشيا لهذين المجالين في تقدير هوية الفرد لأنهما من أكثر المجالات التي تمدنا بتقدير لأيدلوجيته (أفكاره ومعتقداته) فأحد افتراضات نظرية النمو النفسي الاجتماعي – كما أوضحها أريكسون يقوم على أن الفرد في أثناء تحركه من شخص متلقي في مرحلة الطفولة إلى شخص معطي في مرحلة الرشد يحدث تغير في النسق الفكري لديه فالمعتقدات الدينية والسياسية التي تتشكل في الطفولة من المفترض أن لا تعمل إلا في نطاق ضيق في الرشد.

والمعتقدات الدينية مثل وجود الله ومعايير القضايا الأخلاقية وغيرها هي مدخل سهل للعالم الأيدلوجي للفرد وتؤخذ الاستجابات ذات المغزى الفكري عن قضايا الدين كدليل على البناء الأيدلوجي والفكري المصاحب لتشكيل الهوية ورغم ذلك وجود الدين من عدمه لا يمثل معيارًا لتحقيق الهوية لكن التعمق في القضايا الأيدلوجية والفكرية هي المعيار في ذلك وكذلك قدرة الفرد على تحديد معتقد ديني بعينه من عدمه.

ثالثًا : مجال المعقدات السياسية:

يعد هذا المجال من أكثر المجالات أهمية لدى جماعات المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة فهو مثل الدين يسهم في استنتاج وجهة النظر عن العالم وإذا كان الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد يحتاج إلى الإحساس بالمسئولية اتجاه الآخرين والالتزام بالآراء حول القضايا السياسية والاجتماعية يعد احد مظاهر الإحساس بالمسئولية ويعد الجانبان السياسي والديني يشكلان مدخلا ثابتًا لفلسفة الفرد في الحياة وقد يوجد أشخاص بلا التزامات دينية ولكنهم يملكون التزامات سياسية واجتماعية.

رابعًا : مجال العلاقات مع الجنس الآخر:

لا يتوقع أحد أن عشرين عامًا من عمر الفتى أو الفتاة تمثل خبرة كافية ودراية بالعلاقة مع الجنس الآخر بما يؤدي إلى الوصول إلى الهوية النمائية في هذا المجال مثلما يتوقع من نفس الفرد في هذا السن أن يبلغ القمة في اكتمال الخبرة المهنية في دنيا العمل للوصول إلى هوية مهنية نهائية أو أن يصل إلي هوية نهائية للمشاركة الاجتماعية بمعنى أن التوقعات الخاصة بتحقيق الاكتمال في نضج

العلاقات مع الجنس الآخر يعتمد على ما يقابله الفرد من خبرات كافية حقيقية أو بديلة بما ينعكس بالضرورة على خبرته تلك لتشكل سلسلة من القيم الأولية وتمثل نوعًا من الالتزام المبدئي تجاه تلك القيم (**قناوي وآخرون ،2001 : 312-327**)

<u>11- مصادر الهوية حسب تصنيف هنتكتون :</u>

لدى الناس عدد غير محدد تقريبا من المصادر المحتملة للهوية، وتلك المصادر تتضمن بالدرجة الأولى -:

1-السمات الشخصية / وتشمل

العمر، السلالة، الجنس، القرابة (قرابة الدم) و الاثنية (القرابة البعيدة) العرق.

2-السمات الثقافية / وتشمل:

العشيرة، القبلية، الاثنية (معرفة كطريقة للحياة)، اللغة، القومية، الدين، الحضارة،

3-السمات الإقليمية / وتشمل:

الجوار، القرية، البلدة، المدينة، الإقليم، الولاية، المنطقة، البلد، المنطقة الجغرافية، القارة، نصف الكرة الأرضية.

4-السمات السياسية / وتشمل:

الانشقاق ضمن الجماعة، الزمرة، القائد، الجماعة ذات مصلحة معينة، الحركة، القضية، الحزب، الأيديولوجية، الدولة.

5-السمات الاقتصادية / وتشمل:

الوظيفة، الشغل، المهنة، مجموعة العمل، المستثمر، الصناعة، القطاع الاقتصادي، الاتحاد العمالي، الطبقة.

6-السمات الاجتماعية / وتشمل:

الأصدقاء، النادي، الفريق، الزملاء، مجموعة وقت الفراغ، المكانة الاجتماعية.

يحتمل إن يكون أي فرد مرتبطا "في كثير من هذه المجموعات، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أنها مصادر هويته .فقد يجد الشخص مثلا في عمله أو بلده مقيتا ويرفضه برمته، فضلا عن كون العلاقة بين الهويات ذاتها معقدة، العلامة المميزة عندما تكون الهويات منسجمة في المطلق، لكن أحيانا قد تفرض هوية ما كهوية الأسرة وهوية العمل متطلبات متنازعة على الفرد .أما الهويات ضمنا في الهويات الأضيق، والهوية الأصغر التي هي في إقليم ضمنا على سبيل المثال، قد تضارب مع الهوية الأكبر، التي هي في بلد معينًا ضمنًا وقد لا تتضارب، فضلا عن ذلك فأن الهويات التي من نوع واحد قد تكون حصريا أو لا تكون .الناس مثلا قد يؤكدون على ازدواجية القومية ويدعون أنهم ايطاليون أو أمريكيون في آن معا، غير آن من الصعب أن يؤكدوا على ازدواجية الدين، ويزعمون أنهم مسلمون وكاثوليك في الوقت ذاته .وتختلف الهويات في شدتها أيضا دراسة في مفهوم الهوية حبيب صالح مهدي وغالبا ما تتنوع الشدة عكسيا في مجالها ويتميز الناس على نحو شديد بعائلتهم أكثر مما يتميزون بحزبهم السياسي، ولكن ليست تلك هي الحال باستمرار فضلا عن تنوع السمات البارزة في الهويات من كل الأنواع بالتفاعلات بين الفرد أو المجموعة وبيئتها. (صومائيل ، 2005ص43)

12-العوامل المؤثرة فى تكوين الهوية :

1- الثقافة الاجتماعية: تتضمن كتابات اريكسون Erikson عدداً من المفاهيم التي يصفها بأنها ذات اتجاه ثقافي وأن لها أهمية خاصة بنمو الطفل في الأسرة في الثقافات الفرعية، ويؤكد اريكسون على السرعة التي تجري بها التغيرات في المجالات الاجتماعية والثقافية.

وينبه (الطرشاوي 2002 ص 15) إلى أن طرق تحديد الهوية تختلف باختلاف الثقافات ، فالثقافة الأمريكية مثلا تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، بينما تركز ثقافات أخرى كالصينية واليابانية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين، ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت . وفي هذا المجال نجد الثقافة الإسلامية قد قامت على التوازن بين الفردية والجماعية، بحيث لا يطغى أحد الجانبين على الآخر، فالفرد المسلم يعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه والآخرين، فلا تسيطر عليه الذاتية المفرطة" كالرأسمالية"، ولا يذوب فيحرم من أدنى حقوقه لخدمة الجماعة كما هو الحال عند الشيوعية. كما أنه توازن بين الروح والجسد، أو الفكر والمادة فلا توجه هوية الفرد في جانب دون الآخر، ذلك لأنهما جانبان أساسيان في البنية الإنسانية، ففي حين تركزت الهوية اليهودية على الجوانب المادية الدنيوية، وتبنت المسيحية درب الرهبنة، وما يرتبط بالروح بعيداً عن أمور الحياة، نجد الإعتدال والتوازن الاسلامي في تشكيل الهوية الإسلامية متمثلاً في قوله تعالى: ولا تنس نصيبك من الدنيا (القصص77) وقول النبي صلى الله عليه و سلم : " : إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل " (ابن حنبل،1995 :55)

فقد اهتم الإسلام بأمور الإنسان الحياتية، كما اهتم بأمور الآخرة والجوانب الروحية، وحتى تكون الهوية التي يختارها الفرد لنفسه صالحة وسوية، فلا بد أن يتم صياغتها بناء على ثقافة متكاملة ومتوازنة، تراعي مختلف أمور الحياة.

2-البيئة الاجتماعية:

يشير علماء الاجتماع إلى أن أزمة الهوية تختلف في شكلها ومضمون وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى حضارة، وأن المراهق يعكس في أزمته ظروفاً اجتماعية وحضارية معينة "فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البيئة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه، فتفسير الأزمة يجب أن نبحث عنه في الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمراهق(أبو حطب،1990 ص377)

وتتأثر الهوية الذاتية بطبيعة المجتمع الذي تنشأ فيه، ففي المجتمع البدائي البسيط حيث تنحصر الأدوار الاجتماعية تكون عملية تكوين الهوية أسرع منها في المجتمع المتقدم سريع التغير، الذي تتعدد فيه الأدوار الاجتماعية. وهذا بطبيعة الحال يرتبط بالظروف الاقتصادية المحيطة بالفرد، خاصة أن العالم يشهد ثورة تكنولوجية متسارعة، تؤثر في التغيرات الاجتماعية المصاحبة للنمو الاقتصادي، حيث أن الشخص إما يشعر بعظم الهوة في مقارنته بالدول الغربية (عقدة الدول النامية) حيث يكون مفهوم الهوية مهزوزاً ومضطرباً لدى أصحاب هذا النوع من التفكير، أو الانبهار بتلك الدول حيث يؤدي الوضع الاقتصادي المتردي إلى تفاقم النظرة الطبقية في المجتمع الواحد وبالتالي تأخير التغلب على أزمة الهوية.

وبذلك يمكننا القول أن الهوية الذاتية تكون أكثر وضوحاً في المجتمعات المتقدمة، في حين تكون هوية الدور ضعيفة، بينما تنعكس الصورة في المجتمعات البدائية البسيطة، يجب أن يتكامل دور العامل الاقتصادي مع العوامل الأخرى لحل أزمة الهوية سواء لدى الأفراد أو الجماعات.(الطرشاوي 2002 ص 15)

3- التأثيرات المعرفية:

تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملاً مؤثراً في اكتسابه للهوية الشخصية؛ ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تعين المراهق في بحثه عن هويته، فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث؛ لأن المراهق يصبح قادراً على أن يتخيل كل أنواع الإمكانيات، أو الاحتمالات بالنسبة لهويته (الطرشاوي 2002ص 15)

وتضيف الثقافة الشخصية المظهر الإنساني المتميز للفرد في حياته، حيث أنه يقع تحت تأثير النزوات والقوى الغريزية، والبنية المعرفية للشخص هي التي تقوم بتوجيه هذه القوى توجيها

سليماً. " فالبيئة الثقافية لكل فرد كما يفسرها هو، هي التي تختار له طبيعة تجاربه، وليس الطفل ووالديه " (الطرشاوي 2002 ص 15)

4- التأثيرات الأيديولوجية:

يسعى المراهقون إلى تحديد إطار فكري عقائدي (أيديولوجية دينية) للاعتماد عليه كركيزة أساسية في حياتهم لتحقيق هوياتهم الخاصة والمتميزة. كما أن الشاب ينظر إلى قيم ثقافته ودينه وأيديولوجيته كمصدر مؤكد للثقة ويهيئ الدين والأيديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة الإنسان الأساسية، ويؤكد الاستمرارية الوراثية لهوية الشخص واحترامه لنفسه كعضو في مجتمعه وثقافته (خليل عبد الرحمن 2002 ، 15)

ويبدو هذا التأثير واضحاً لدى المنتمين للأحزاب السياسية والجماعات الدينية المختلفة، حيث أن هذه الجماعات تغرس في أعضائها قيماً ومبادئ تساعدهم على تخطي أزمة الهوية وتقوي لديهم مفهوم الهوية الاجتماعية والأيديولوجية، إلا أنها – نظراً لاختلاف منابعها الفكرية ونظرتها الواقعية للمتغيرات - لا تخلو من بعض التأثيرات السلبية كالعصبية الحزبية والولاء الأعمى الذي يجعل العضو مقلداً لهوية غيره. ولقد أشار وترمان (Waterman,) في دراسته عام 1982 إلى أن عملية تشكيل الهوية ترتبط بالعديد من المتغيرات المترابطة مع بعضها البعض وهي-:

1-كلما كانت عملية التوحد أو التقمص لشخصية الوالدين قبل مرحلة المراهقة وأثناءها أكبر كلما كان احتمال الوصول إلى إنجاز ذي معنى أكبر

2-الاختلاف في التنشئة ينعكس على الاختلاف في الوسائل والطرق المستخدمة لتشكيل الهوية، فالأطفال الذين يعيشون في بيوت تتصف بالتسامح أو الإنكار أو الرفض يعاني أطفالها من غموض الهوية ، وقد يجدون مشكلة في حل أزمة الهوية بنجاح كما أن الأطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة يمكن أن يتخذوا طرقا مختلفة فإما أن يمتثلوا لاختيارات الوالدين أو أنهم يتمردون وبذلك يمرون بأزمة هوية

3-كلما كانت الخيارات أو البدائل التي يتعرض لها الفرد قبل مرحلة المراهقة أو أثناءها كثيرة ، كلما كان احتمال مرورهم بأزمة هوية أكبر.

4-كلما توافرت للمراهق نماذج تتمتع بالنجاح ، كلما توافر الاحتمال الكبير لأن يشكل الفرد التزاماً ذا معنى. إذ أن هوية الوالدين يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على عملية تطوير الهوية من خلال نموذج القيم الذي يمتلكونه بالنسبة للمراهق.

5-إن طبيعة التوقعات الاجتماعية المتعلقة باختيارات الهوية والتي تنبثق من خلال الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ستسهم في تطوير هوية معينة ، فالشخص الذي يتعرض لجماعة اجتماعية ذات تساؤلات قليلة غالبا ما تقل معاناته من أزمة الهوية بالمقارنة مع المجموعات التي تكون فيها التساؤلات أكثر شيوعا .

6-إن تزويد الفرد في مرحلة ما قبل المراهقة بالأساس لمواجهة أزمة الهوية يساعده على أن يكون أكثر نجاحا في مواجهة هذه الأزمة

(الطرشاوي 2002 ص 15)

الدراسة الاستطلاعيـــة :

1- مقدمـــــة :

بعدما تطرقنا بإسهاب في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (الهوية والمشروع الشخصي) خصصنا جزءا من الدراسة للجانب التطبيقي وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية.

تعد الدراسات الاستطلاعية من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث أن يتبعها أثناء إجراء الدراسة الميدانية فهي تهدف إلى جعل الطالب بعيدا عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

- التأكد من صلاحية الأداتين وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.
- معرفة الخصائص السيكومترية للأداتين المصممة من صدق وثبات.
- محاولة تدارك الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل الشروع في تطبيقها في
الدراسة الأساسية.
- مدى ملائمة الأداتين من حيث الزمن والعبارات للعينة محل الدراسة.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة بلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة (20 تلميذة و 10 تلميذ) من ثانوية مالك بن نابي و طنجاوي أمحمد.

أ- المكان : تمت الدراسة بثانوية مالك بن نبي بدائرة يوب و ثانوية طنجاوي أمحمد بدائرة سعيدة حيث كان الاستقبال جيد من طرف الطاقم الإداري للثانويتين و كذالك المستشارين التربويين الذين ساعدونا في توزيع و تطبيق الاستمارات

ب- الزمان : تمت الدراسة خلال فترة الاختبارات للفصل الأخير من السنة الدراسية 2015/2014 مما كان لنا عائقا في اختيار العينة العشوائية و تطبيق الاستمارات

4-أدوات جمع البيانات:

لكي يستطيع الباحث جمع معلومات وبيانات عن موضوع بحثه، يلجأ للاعتماد على أداة، أو مجموعة من الأدوات لذلك، فقد اعتمدنا في بحثنا هذا لجمع المعلومات على أداتين، وهما مقياس الهوية لراسموسن ، ومقياس المشروع الشخصي للتلميذ.

4-1- مقياس الهوية :

4-1-1-التعريف بالمقياس

قام بإعداد هذا المقياس راسموسن (Rasmussen) ونقله إلى العربية عبد الله المنيزل، وتم حساب صدقه وثباته للتحقق من ملائمته للبيئة العربية وقد صمم المقياس للبحث في مفهوم (الهوية) الذي أطلقه اريكسون "Erikson" حيث أن هذا المقياس لم يطور لأغراض تشخيصية وإنما لتقييم مدى كفاية الأساليب المستخدمة من أجل حل الأزمات النفسية - الاجتماعية المختلفة. (الملحق رقم 1)

ويشتمل المقياس على المراحل الست الأولى من مراحل النمو الثمانية التي اقترحها اريكسون، بحيث وضعت ثلاثة اشتقاقات أو أبعاد لكل مرحلة ، يتضمن كل اشتقاق أو بعد أربع فقرات (عبارات) وهكذا يتكون المقياس من (72) فقرة تعكس المراحل الست، وقد وضعت الفقرات بحيث يتطلب نصفها استجابة إيجابية والنصف الآخر يتطلب استجابة سلبية. وقد صنفت الفقرات والاشتقاقات ضمن المراحل الست كما يلي:

1-**المرحلة الأولى** :مرحلة الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة، وتتضمن الاشتقاقات التالية:

-الاشتقاق الأول : ويتضمن الفقرات (6،20،21،41) ويركز على الثقة بالآخرين.

-الاشتقاق الثاني :ويتضمن الفقرات (58 ،1،16،33) ويركز على وضوح أهداف المستقبل.

-الاشتقاق الثالث :ويتضمن الفقرات (72 . 68 . 67 . 51) ويركز على انتظار فرص الحياة.

2-**المرحلة الثانية** :الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك، وتتضمن الاشتقاقات التالية:

-الاشتقاق الأول : ويتضمن الفقرات (5 . 13 . 15 .63) ويركز على الثقة في الذات فيما يتعلق بالسلوكيات.

-الاشتقاق الثاني :ويتضمن الفقرات (24 . 42 . 61 .71) ويركز على الإحساس بالاستقلالية في صنع القرار دون الاعتماد على الآخرين.

-الاشتقاق الثالث :ويتضمن الفقرات (3 . 12 . 62 . 71) ويركز على الإحساس بالخجل والخوف من الظهور أمام الأقران والقادة.

3-**المرحلة الثالثة** :الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب، وتتضمن الاشتقاقات التالية:

-الاشتقاق الأول : ويتضمن الفقرات (17 . 32 .39 . 44) ويركز على احتقار الخلفية الماضية والميل لإنكارها، والعدوانية تجاه الأدوار المرغوبة عائلياً.

-الاشتقاق الثاني :ويتضمن الفقرات (19 . 47 .57. 54) ويركز على الارتياح الانفعالي للدور في جماعات المراهقين.

-الاشتقاق الثالث :ويتضمن الفقرات (8 . 27 . 46 . 60) ويركز على استمرارية المبادأةدون حدود، والاهتمام بما حدث أكثر مما سيحدث.

4-**المرحلة الرابعة** :الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص، وتتضمن الاشتقاقات التالية:

-الاشتقاق الأول : ويتضمن الفقرات(4 . 11 . 55 . 59) ويركز على توقع الإنجاز في عالم العمل.

-الاشتقاق الثاني :ويتضمن الفقرات(9 . 40 . 66 . 69) ويركز على عدم الرغبة في منافسة الآخرين.

-الاشتقاق الثالث :ويتضمن الفقرات(25 . 45 . 53 . 65) ويهتم بعدم قدرة الفرد على التركيز في المهمات المقترحة أو المطلوبة منه.

5-**المرحلة الخامسة** :الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية ، وتتضمنه الاشتقاقات التالية:

-الاشتقاق الأول : ويتضمن الفقرات (22. 23 .30. 50) ويركز على الإحساس بالوجود النفسي الاجتماعي.

-الاشتقاق الثاني :ويتضمن الفقرات (2 . 31 . 48 . 56) ويركز على إعادة الفرد النظر في مفهومه عن ذاته، واستجابة المجتمع له.

-الاشتقاق الثالث :ويتضمن الفقرات (18 . 26 .38 . 64) ويركز على شعور الفرد بمعرفة خطته وأهدافه.

المرحلة السادسة :الاحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة، وتتضمن الاشتقاقات التالية:

-الاشتقاق الأول : ويتضمن الفقرات (29 . 37 . 43 . 52) ويركز على البحث عن العلاقة الحميمة مع الآخرين.

-الاشتقاق الثاني :ويتضمن الفقرات (10 . 28 . 34 . 36) ويركز على طغيان آراء الآخرين على أفكار الفرد حتى لو كان يؤمن بها.

-الاشتقاق الثالث :ويتضمن الفقرات (7 . 14 . 35 . 49) ويركز على انعزال الفرد انفعالياُ في علاقاته مع الآخرين.

4-1-2-طريقة التطبيق و التصحيح :

تقدم الاستمارة للمفحوص و نطلب منه قراءة الفقرات جيدا ثم وضع العلامة xحسب ما يتفق مع اتجاهه و أفكاره .

وتكون الإجابة على الفقرة إما موافق أو غير موافق، والإجابة بموافق تأخذ درجة (2)، وغير موافق تأخذ درجة (1) إذا كانت الفقرة إيجابية، أما إذا كانت الفقرة سلبية تكون عملية التصحيح عكسية موافق (1) وغير موافق(2)

4-1-3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس :

قام الباحث بحساب الارتباطات بين المراحل الستة المكونة لمقياس الهوية الذاتية لراسموسن وحسب طبيعة المقياس وبنائه فمن المفترض أن تكون الارتباطات بين المراحل الستة للمقياس ضعيفة بسبب استقلالية هذه المراحل عن بعضها البعض، وقد تحقق المنيزل (1994من ذلك في الدراسة التي نستشهد بها، والجدول رقم (2) يبين مصفوفة الارتباط الموضحة لارتباطات المراحل الستة للمقياس على عينة الدراسة الحالية.

جدول رقم (2)

مصفوفة الارتباط للمراحل الستة من مقياس الهوية الذاتية

المرحلة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأولى	1.00					
الثانية	0.131	1.00				
الثالثة	0.120	- 0.025	1.00			
الرابعة	- 0.092	-0.032	-0.041	1.00		
الخامسة	0.039	- 0.188	0.069	0.090	1.00	
السادسة	0.073	0.159	0.072	0.180	- 0.096	1.00

دالة عند 0.01 دالة عند0.05

من الجدول رقم (1) يتبين أن ارتباطات المراحل الستة لمقياس الهوية الذاتية مع بعضها البعض كانت ضعيفة، ولا تحقق الحد الأدنى من الدلالة الإحصائية، الأمر الذي يوافق طبيعة هذا المقياس، واستقلالية مراحله الستة، مما يؤكد صدق البناء له.

(المنيزل ، 160 ،1994)

ب-ثبات المقياس:

اقتصر الباحث على حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بسبب استقلالية الاشتقاقات والمراحل والتي تجعل من تحقيق الثبات بطريقة التجزئة النصفية أمر غير ممكن، لذا قام بتطبيق الاختبار على نفس العينة الأولى بعد فاصل زمني مدته أسبوع عن التطبيق الأول،

والجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط للأبعاد الستة والدرجة الكلية لمقياس الهوية الذاتية بين التطبيقين الأول والثاني:

الجدول رقم (3)

المراحل الستة	معامل الارتباط
الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة	0.840
الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك	0.898
الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب	0.941
الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص	0.973
الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية	0.802
الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة	0.966
الدرجة الكلية للهوية الذاتية	0.691

**دالة عند0.01

من الجدول رقم (2) يتبين أن جميع معاملات الارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 للمراحل الستة والدرجة الكلية بين التطبيقين الأول والثاني، مما يحقق ثباتاً مرتفعاً للاختبار، وبالنظر إلى معامل الثبات للدرجة الكلية نرى أنه 0.691 ، وهو جيد ويقترب من القيمة التي أوجدها المنيزل في تقنينه الاختبار نفسه على البيئة الأردنية، إذ . حقق الاختبار معامل ثبات قدره 0.64

(المنيزل، 161 ،1994)

4-2- مقياس المشروع الشخصي للتلميذ :

لإعداد مقياس أبعاد المشروع الشخصي قمنا بإتباع الخطوات التالية:

1- الاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت تصورات المشروع الشخصي و النظرة للمستقبل؛ بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال، والوصول إلى الجوانب والأبعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس . ومن أهم المقاييس

التي استعنا بها :استبانة التوجه نحو المستقبل ,(حجازي ،2001) و مقياس النظرة المستقبلية(أبو زيد ، 2002) ومقياس تصور مشروع الحياة (زقاوة أحمد ، 2012)

2- بعد الاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قمنا بتحديد ثلاثة أبعاد يمكن أن يتناولها المقياس الحالي وهي: البعد الدراسي، و البعد المهني، البعد العائلي.

3- قمنا بتصميم مجموعة من العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس التي تقيس المشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانوية .

4- البدء في إعداد الصورة الأولية للمقياس، حيث تم إعداده تحت عنوان " مقياس المشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانوية " ، وقد أعطينا لكل عبارة **3** من البدائل وهي(**دائما ، أحيانا ، أبدا)** تحت البند المناسب لتصور المشروع يستجيب المفحوص لها بوضع علامة **(×)** ، وقد تمت صياغة البنود وروعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض وعدم التعقيد ، بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ العمري والاجتماعي والثقافي وتنوعهم، كما روعي فيها الإيجاز؛ حتى لا يستغرق المبحوث وقت ا طويلا للإجابة عليها

4-2-1- وصف المقياس:

يتكون هذا الاستبيان من **(28)** بند كلها في إتجاه السمة و يقابل كل بند مقياس ثلاثي يمتد من **(1)** بحيث يعبر البند عن ما يشعر به التلميذ تماما إلى الدرجة **(2)** حيث يعبر مضمون البند عن ما يشعر به التلميذ أحيانا ثم الى الدرجة **(3)** بحيث لا يعبر البند عن ما يشعر به الطالب على الإطلاق (الملحق رقم 2)

_الجدول (4) يوضح توزيع الأبعاد الثلاثة:

الأبعاد	الفقرة الموجبة	الفقرة السلبية
المشروع المدرسي	5-4-3-2-1	8-7-6
المشروع المهني	13-12-10-9	18-17-16-15-14-11
المشروع العائلي	25-24-22-21-20-19	28-27-26-23

4-2-2-طريقة التطبيق و التصحيح :

تقدم الاستمارة للمفحوص و نطلب منه قراءة الفقرات جيدا ثم وضع العلامة xحسب ما يتفق مع اتجاهه و أفكاره .

وتكون الإجابة على الفقرة بوضع العلامة **(×)** أمام البدائل وهي**(دائما ، أحيانا ، أبدا)** بحيث نعطي **(1)** علي الاجابة التي تعبر عن ما يشعر به التلميذ (دائما) و نعطي **(2)** علي الاجابة التي تعبر عن ما يشعر به التلميذ (أحيانا) و نعطي **(3)** علي الاجابة التي تعبر عن ما لا يشعر به التلميذ على الإطلاق (أبدا) هذا فيما يخص الفقرات الموجبة و العكس بالنسبة للفقرات السالبة .

4-2-3-الخصائص السيكومترية للأداة:

أ- صدق الأداة:

أ-1-صدق التحكيم : تم عرض المقياس على خمسة من أساتذة التربية وعلم النفس والمتخصصين بالمجال، وذلك لتعديل ما يرونه مناسبا على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، و تقديم ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الصياغة اللغوية للعبارات و تحديد ما إذا كانت العبارات لا تمس أو لا تقيس ما و ضعت لقياسه وقد كانت هناك موافقة المحكمين على فقرات المقياس مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة، **وكانت نتائج التحكيم كالتالي :**

- ✓ وجود إتفاق بين المحكمين على غالبية العبارات الأداة
- ✓تغيير السلم من ثنائي (**موافق ، غير موافق**) الى سلم ثلاثي **(دائما ،أحيانا ،أبدا).**
- ✓تعديل فقرتين و هما:

الفقرة إحدى عشر بحيث كانت(:تنقصني مهارة التخطيط للمستقبل)و أصبحت(أنا غير قادر على التخطيط جيدا لمستقبلي المهني.)

الفقرة الرابعة عشر بحيث كانت(: أنا خائف من مستقبلي المهني) ، وأصبحت (لدى تخوف من مستقبلي المهني) .

أ-2- صدق المقياس : للتأكد أكثر من ملائمة مقياس المشروع الشخصي تم الاعتماد على طريقة صدق المقارنة الطرفية، والتي تمثل إحدى الطرق الإحصائية لقياس الصدق و ذلك بإتباع الخطوات التالية:

- توزيع الإستبيان على أفراد العينة الإستطلاعية (**30 تلميذ و تلميذة**.)
- تصحيح الإستبيان وترتيب الدرجات تنازليا.
- أخذ **27%** من الدرجات العليا و **27%** من الدرجات الدنيا على المقياس (**9 تلميذ في كل مجموعة**.)
- تطبيق إختبار **"ت "** لمجموعتين مستقلتين **فتظهر النتائج التالية :** قيمة**" ت "**المحسوبة **(12.72)** أكبر من قيمة**" ت "**المجدولة التي قدرت ب **(:2.78)**عند مستوى الدلالة **(0.05)** وانطلاقا من هذا يمكن القول :أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

ب- الثبات :

تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقتين

1- طريقة معامل ألفا كرونباخ : حيث بلغ المعامل ب0.64

2- **بطريقة التجزئة النصفية :**حيث يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما النصف الثاني يتكون من البنود الزوجية، وتم حساب معامل الإرتباط بين جزئي الإستبيان و تحصل على ثبات قدره **(0.32)** ، وبعد إجراء عملية التعديل بإستعمال معادلة" سبيرمان براون" تحصل على ثبات قدره **(0.37)** بمستوى دلالة **(0.05)** في الحالتين.

خلاصة :

وهكذا يتبين للباحث أن مقياس الهوية الذاتية المستخدم في هذه الدراسة و مقياس المشروع الشخصي للتلميذ يتمتعان بالصدق والثبات بدرجة جيدة ومرضية، تمكن من استخدامهما على عينة الدراسة باطمئنان .

الدراسة الأساسية :

2-1- المنهج المستخدم في الدراسة:

راعينا في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي، لأن البحث تم ميدانيا، أين نزلنا إلى مجتمع الدراسة و جمعت البيانات الخاصة.وهذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسة لأنه يمكننا من جمع البيانات ووصفها، بعد المرور بخطوات منهجية دقيقة تتمثل في :تحديد مشكلة البحث ووضع أسئلة الدراسة_ وضع الفرضيات _إختيار العينة_إختيار الأدوات و تصنيفها، ثم في الأخير عرض النتائج و تحليلها وتفسيرها و إستخلاص التعميمات و الإستنتاجات منها **(بن خيرة 2013 : 67)**

2-2- تعريف المنهج الوصفي :

تعالج البحوث الوصفية موضوعا أو ظاهرة معينة عن طريق وصف العلاقات الموجودة بين متغير و آخر أو بين مجموعة من المتغيرات .و ترتكز الدراسات الوصفية على فهم و دراسة حالة تتمثل في الفرد و العائلة أو المؤسسة الاقتصادية أو التربوية . كما تعالج الدراسات الوصفية أكثر من حالة كمجموعة من الأفراد أو مجموعة من الوحدات التنظيمية .

فقد يستعمل المنهج الوصفي طرقا مختلفة في تعامله مع الظواهر المدروسة من هده الطرق دراسة الحالة أو الدراسة المسحية و قد يستعين بالدراسة التتبعية في مواضيع معينة أو دراسة مقارنة أو دراسة تاريخية أو استشراقية و غيرها .

لا شك أن تفاصيل الدراسة التاريخية و الاستشراقية تتميز ببعض الفروق بينهما لكن يتفقان من حيث دراستهما للزمن فكلاهما يستهدفان زمنا غير الحاضر. و من هدا المنظور

يمكن وضعهما في طريقة واحدة أي انطلاقا من عامل الزمن. فكلاهما يعتمد على المعلومات المستقاة من الأحداث (مزيان ،2001)

2-3-مجال الدراسة :

الحدود البشرية : شملت الدراسة على عينة مجموعها 58 تلميذ

الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال السداسي الثالث من السنة الدراسية 2015/2014

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ثانويات (مالك بن نابي و طنجاوي أمحمد) بولاية سعيدة .

2-4- العينة الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إختيار عينة تمثل أهداف وموضوع فروض الدراسة الحالية، حدد مجتمعها الأصلي في التلاميذ في جميع المستويات، وسبب إختيارنا لعينة الدراسة هذه كون أغلب الدراسات تناولت المشروع الشخصي من خلال بعد واحد أو بعدين فقط ، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من التلاميذ قوامها **(58)** من الجنسين تم إختيارهم بطريقة عشوائية .

2-5- متغيرات البحث :

تتمثل متغيرات البحث في المتغيرات التالية :

المتغير المستقل : الهوية

المتغير التابع : المشروع الشخصي

2-6-الأساليب الاحصائية المستخدمة :

1-الأساليب الاحصائية الوصفية منها :النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي :يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد في وصف متغيرات الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) : لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .

3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

اختبار ت لعينتين مستقلتين (T- Test) :لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في متغيرات الدراسة بالنسبة لمتغير نوع الجنس.

1-عرض نتيجة الفرض الأول :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انجاز الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

الجدول رقم (5)

رتب الهوية	الدراسة متغيرات	البعد الدراسي	البعد المهني	البعد العائلي
	حجم العينة	58	58	58
انجاز الهوية	ارتباط معامل بيرسون	0.27	0.23	0.28
	مستوى الدلالة	0.05	0.05	0.05

تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين درجة انجاز الهوية و درجات المشروع الشخصي بإبعاده المختلفة دراسي ، مهني ، عائلي ، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجة منجزي الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي كما يلي :

البعد الدراسي (0.27) - البعد المهني (0.23) - البعد العائلي (0.28) .

هذه العلاقة بين انجاز هوية الأنا و المشروع الشخصي بأبعاده المختلفة تنسجم مع الافتراض النظري.

1-1-مناقشة نتيجة الفرض الأول :

هذه النتيجة بطبيعة الحال مثالية وتنسجم تماما مع الافتراض النظري ونتائج الدراسات السابقة للغامدي

(الغامدي ،2001) . حيث أن عملية تشكل هوية الأنا تبدأ بظهور الأزمة نفسها المتمثل في درجة من الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة (*من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ والى أين اتجه؟*) *وذلك* من خلال محاولته اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف و أدوار و علاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى

الشخصي والاجتماعي .وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله و قدرته على حل الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة .وينعكس ذلك سلوكيا على التزامه بما تم اختياره، وأيضا على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلا من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجبه نحو نفسه ومجتمعه بوضوح . عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات . (الغامدي،2001)

2-عرض نتيجة الفرض الثاني :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعليق الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

الجدول رقم (6)

رتب الهوية	الدراسة متغيرات	البعد الدراسي	البعد المهني	البعد العائلي
	حجم العينة	58	58	58
تعليق الهوية	ارتباط معامل بيرسون	0.21	0.04	0.16
	مستوى الدلالة	0.05	غير دال	0.05

تشير نتائج التحليل في الجدول رقم (6) إلى أنه بالرغم من الاتجاه الايجابي للعلاقة بين درجات التعليق و درجات أبعاد المشروع الشخصي إلى وجود بعض الاضطراب في النتائج

، فقد تبين وجود علاقة لدرجة التعليق بكل من البعد الدراسي و العائلي ، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجة التعليق ودرجة البعد الدراسي (0.21) وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05 ، كما بلغ (0.16) بين درجة التعليق ودرجة البعد العائلي وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05 .

كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين درجة تعليق الهوية و درجة البعد المهني حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.04)

2-1-مناقشة نتيجة الفرض الثاني :

كانت هذه النتيجة موافقة لنظرية اريكسون في اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى استمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا وتبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق فيه من الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشلة في تحديد وتبني أدوار و أهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية .

ولا شك في أن مثل هذه النتائج يمكن أن تكون في الاتجاه الصحيح (العلاقة الايجابية) إذا أخذنا في الاعتبار أفضلية نمو المعلقين مقارنة بالمنغلقين أو المشتتين، إلا أن ذلك أيضا لا يمنع من الاعتراف بان القلق والاضطراب المرتبط بالتعليق، والفشل في الوصول إلى الالتزام المطلوب واستمرارية رحلة الاستكشاف (الأزمة) يمكن أن تقلل من مفاهيم الايجابية عن هوياتهم وأيضا في مشاريعهم الشخصية المرتبط بالدراسة و عالم الشغل و العائلة ، إلا انه اقل تأثيرا على العلاقات الاجتماعية.

3-عرض نتيجة الفرض الثالث :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انغلاق الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

في الجدول رقم (7)

رتب الهوية	الدراسة متغيرات	البعد الدراسي	البعد المهني	البعد العائلي
	حجم العينة	58	58	58
انغلاق الهوية	ارتباط معامل بيرسون	0.08	0.02	0.05 -
	مستوى الدلالة	0.05	غير دال	غير دال

تشير نتائج التحليل الإحصائي في في الجدول رقم (7) إلى ضعف العلاقة بين درجة انغلاق الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي حيث بلغ معامل الارتباط البعد الدراسي (0.08) ، كما لم يتجاوز (0.02) عند البعد المهني ، إلا أن التحليل اظهر علاقة سلبية بين الانغلاق والبعد العائلي حيث بلغ معامل الارتباط (-0.05)

3-1-مناقشة نتيجة الفرض الثالث :

هذه النتيجة المتوصل اليها تأتي موافقة للجانب النظري و لدراسات مارشا حيث أن المنغلقين قد يدفع بهم اضطرابهم وعدم قدرتهم على تحديد أهدافهم من جانب وتعزيز سلوكهم الانغلاقي في المجتمع من جانب آخر إلى نوع من الخلخلة في إدراكهم لذواتهم وأيضا توافقهم النفسي والاجتماعي و بالتالي اضطراب في بناء مشروع شخصي مستقبلي .

فحسب العالم مارشا يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلا في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفيا بالالتزام والرضا بما تحدده قوى خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات له من أهداف وأدوار .وانسجاما مع هذا الميل يؤكد بيرزونسكي ميل منغلقي الهوية إلى مسايرة الآخرين و الاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحققة لذواتهم، مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من أهداف.

4-عرض نتيجة الفرض الرابع :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تشتت الهوية و درجات أبعاد المشروع الشخصي (دراسي،مهني،عائلي) لدى تلاميذ الثانوية.

الجدول رقم (7)

رتب الهوية	الدراسة متغيرات	البعد الدراسي	البعد المهني	البعد العائلي
	حجم العينة	58	58	58
تشتت الهوية	ارتباط معامل بيرسون	- 0.1	- 0.3	- 0.21
	مستوى الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال

تشير نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (7) إلى علاقة درجة تشتت الهوية بدرجات المشروع الشخصي ، نجد أن اتجاه العلاقة كان سلبيا وهو الاتجاه المتوقع من طرف الطالب ، وقد بلغ معامل الارتباط (-0.1) مع البعد الدراسي وهي قيمة غير دالة .و بلغ معامل الارتباط (-0.3) مع درجات البعد المهني و(-0.21) مع درجة البعد العائلي وهما قيمتان غير دالتان عند 0.05

4-1-مناقشة نتيجة الفرض الرابع :

تشير هذه النتيجة الى عدم قدرة مشتتي الهوية على بناء مشروع شخصي و هذا ما يتفق أيضا مع نتائج أبحاث **مارشا** حيث أن هذا النمط من هوية الأنا يرتبط بغياب كل من أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس الأفراد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارسوا من أدوار من جانب آخر.

خلاصـــــــــــة

كخلاصة لمضامين هذا البحث نرى ضرورة التنصيص على الوقائع التالية التي تترجم شروط بناء مشروع التلميذ الشخصي وآليات تحقيقه وتنفيذه:

-عدم تجاهل أهمية سيرورات التلميذ السيكولوجية، وخاصة في بعدها العاطفي والرمزي والاجتماعي، التي عن طريقها يتوقع مستقبله ويخطط لآفاقه.

-إن بناء التلميذ لمشروعه الشخصي لا يتوقف فقط على سيروراته السيكولوجية وكفاءاته المعرفية ومهاراته الاجتماعية، بل ينبني في جانب كبير منه على كيفية وعيه وإدراكه لسوق الشغل ونسقه الإنتاجي عبر النشاط المهني لوالديه .فبمعزل عن مقاصده واتجاهاته، قد يصبح مهندسا أو طبيبا أو أستاذا، بناء على المكانة التي يتوقعها لنفسه في إطار المحيط الأسري والروابط الاجتماعية التي ينشأ فيها ويترعرع في أحضانها.

-من أجل التحقيق الفعلي لمشروع التلميذ الشخصي فإنه من الأساسي تفعيل مسألة الروابط بين تحفيزه الدراسي وتوقعه المستقبلي وذلك بمحورة التفكير الجماعي حول رهانات مشروع التعلم والاكتساب .ففي إطار هذه الروابط يمكن للمدرسة أن تقوم بوظيفتها الشمولية بما في ذلك مهمتها في تحقيق الاندماج لزبنائها عوض الاكتفاء بتحفيزهم على التكيف مع سوق الشغل وتقلباته.

-يتحدد دور علماء النفس مستشاري التوجيه في مساعدة التلميذ على التقويم الذاتي لأوضاعه وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله الدراسية والشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية .بمعنى الدور الذي يتحدد من الناحية السيكولوجية في توفير الظروف الملائمة، وخاصة ظروف المحفزة الباعثة على الدينامية والمبادرة والوعي بالواقع ومتطلباته وإكراهاته وتحدياته وآفاقه، لكي ينخرط التلاميذ في المشروع

قائمة المراجع العربية :

-أبو حطب، فؤاد و صادق، أمال :(1990) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط 2 ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- الريماوي، محمد عودة ".(2003) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة"، ط1 ، دار المسيرة للنشر والطباعة.

- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية .المجلة :. المصرية للدراسات النفسية، 11،29: 221-225

- المنيزل، عبد الله فلاح " :أزمة الهوية :دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين، والأحداث غير الجانحين" ، دراسات : العلوم الإنسانية، 1994 ، المجلد 21 (أ) عدد1 ،137-170.

- أحرشاو، الغالي .(2005) العلم والثقافة والتربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.

- بن خيرة سارة ،2013،تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية جامعة ورقلة

-. بوعزة بوبكري. رشيد أبو فراس. عبد الحليم المليحي 2012 مشروع التلميذ الشخصي و المهنيمركز التوجيه و التخطيط التربوي ، المغرب

- حنان العناني (1990) الصحة النفسية للعقل.القاهرة :دار الفكر العربي

- خليل عبد الرحمن الطرشاوي ،2002، مذكرة أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات

- عطوي جودت عبد الهادي، ،2000 أساليب البحث العلمي(مفاهيمه،أدواته، طرقه الإحصائية)الطبعة 1 .الأردن :دار الثقافة للنشر و التوزيع .

- عبير بنت محمد حسن عسيري 2003،علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم ألذات والتوافق" النفسي والاجتماعي والعام "لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

- عبد الرحمن، محمد السيد" :(1998) مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر ."كلية التربية، جامعة الزقازيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

-علا إبراهيم محمد مشعل 2009 رسالة للحصول على درجة الماجستير فى التربية (تخصص صحة نفسية)

- شريم ، رغدة " (2009) سيكولوجية المراهقة " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان ، الأردن

- قناوي ، هدى ، عبد المعطي ، حسن " : (2001) علم نفس النمو الأسس والنظريات ، الجزء الأول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر

- لطيفة زروالي ، 2011 ، التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس ، -دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 7 ديسمبر جامعة ا لسانيا– وهران

- مصطفى حجازي،2001، علم النفس والعولمة .بيروت :شركة المطبوعات للنشر والتوزيع .

- محمد أيت موحى،1996 ، المشروع والتربية، سلسلة علوم التربية، العدد 11 ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار .البيضاء،.

- محمد سليمان بني خالد ، 2009 ، مذكرة : الهوية الذاتية : دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي (التحصيل المرتفع /المتدني) في ضوء نظرية اريكسون النفسية جامعة آل البيت – الأردن

-مرسي، أبو بكر :(1988)دراسة مقارنة لمستوى القلق وعلاقته بتحديد الهوية لدى المراهقين من المدخنين وغير المدخنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب -جامعة عين شمس.

- ماجدة محمد زقوت ،2011، هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب ، مذكرة ماجيستير ، الجامعة الاسلامية غزة

-مزيان محمد ، 2001 ، مبادئ البحث في علم النفس و علوم التربية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران
- صومائيل -ب -هنتكتون، 2005 / من نحن -التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، ترجمة حسام الدين(.خضور، دار الحصاد - دمشق / ط 1 ،
-زايد،أحمد ":(2006)سيكولوجية العلاقات بين الجماعات "مجلة عالم المعرفة، العدد 326، الكويت

قائمة المراجع الفرنسية :

H.Rodriguez, F.Bariaud, les perspectives temporelles à l'adolescence, cité in R.Etienne, et al, Op. Cit, p.55.
J.Charpentier, B.Collin , E.Scheurer, De l'orientation au projet de l'élève, Lorraine, 1993
Paul fraisse, psychologie du temps PUF, paris, 1954,
R.Etienne, A et R Baldy, P.Bendetto , Le projet personnel de l'élève, Paris, Hachette, 1992.

الملحق رقم (1)

مقياس الهوية الذاتية

م	العبارة	موافق	غير موافق
1	أشعر بالندم حين أكون مضطراً للتضحية بمتعة آنية من أجل أهداف مستقبلية.		
2	يبدو أن لا أحد يفهمني.		
3	تنتابني المخاوف من فكرة طرح أسئلة علي داخل غرفة الصف، وذلك بسبب ما يمكن أن يكونه الآخرون عني إذا لم أستطع الإجابة		
4	العمل شر لا بد منه، وعلى الشخص تحمله حتى يتمكن من كسب العيش.		
5	لا فائدة من الأسف على قرارات اتخذتها بالفعل		
6	الناس عادة صادقون في التعامل مع بعضهم البعض.		
7	إن ما يقوله الناس عني يجعلني أشعر بأنني شخص يسهل الحديث معه		
8	عندما يوكل لي عمل ما، فإنني أحاول عدم الانهماك الكلي فيه إلى درجة تفقدني القدرة على توقع ما سيأتي فيما بعد		
9	إنني أعمل بشكل أفضل عندما أعرف بأن عملي سوف يقارن بأعمال الآخرين		
10	لا توجد عندي صعوبة في تجنب الآخرين، ممن يمكن أن يورطوني في مشكلات		
11	عندما أضطر للعمل فإنني عادة ما أشعر بالملل بغض النظر عن نوع العمل		
12	لا يقلقني أن أخطئ أمام زملائي		
13	القرارات التي يتخذها في الماضي كانت في معظمها قرارات صحيحة		
14	على الرغم مما قد أحمله من مشاعر قوية أحياناً نحو بعض الأشياء إلا أنني لا أفصح عن مشاعري للآخرين		
15	حينما أفضل شيء فإنني عادة ما أشعر بالقلق، فيما إذا كان ما فعلته صحيحاً أم لا		
16	أنا واثق بأنني سوف أنجح في الحياة عندما أتخذ قراراً نهائياً يتعلق بمستقبلي العملي		
17	من الأفضل أن لا تسمح للآخرين بمعرفة الكثير عن أسرتك أو تاريخك إذا استطعت ذلك		
18	في الحقيقة لا يوجد عندي أهداف أو خطط محددة للمستقبل، وأنا قانع بأن أترك للمستقبل أن يقرر ذلك		
19	لم أشعر أبداً بالسعادة للمشاركة في أندية المدرسة ونشاطات الطلبة فيها		

20	إذا لم أكن حذراً فإن الآخرين يحاولون استغلالي		
21	بوجه عام فإنه يمكن الثقة بالآخرين		
22	من النادر جداً أن أتمنى لو كان لي وجه أو جسم مختلف		
23	يمكن أن تسير أموري في الحياة بشكل أفضل لو كان مظهري أحسن		
24	على الفرد أن يتخذ قراراته بنفسه، مهما كان عمره، حتى لو لم يوافقه والداه على ما يفعل		
25	ليس من الصعب أن تستمر في التفكير في أمرٍ واحد إذا كان الأمر يتطلب ذلك		
26	يبدو أنني غير قادر على تقرير ما أريد أن أفعل في هذه الحياة		
27	يبدو أنني أنجز أقل من أناس آخرين لا يبذلون نفس الجهد الذي أبذله		
28	عندما أكون في مجموعة فإنني أجد صعوبة في التمسك بآرائي إذا ما اعتقدت أن الآخرين لن يتفقوا معي		
29	لدي صديق واحد على الأقل أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية		
30	إنني لا أشعر بأن مظهري وأفعالي تمنعني من التقدم في الحياة		
31	إن الآخرين لا يعترفون بفضلي عندما أكون بعمل جيد		
32	إن واحداً من أصعب الأشياء التي على الشاب التغلب عليها هي خلفيته الأسرية		
33	إن أفضل شيء في حياتي لا يزال ينتظرني		
34	عادة ما أستطيع التمسك بآرائي التي أعتقد أنها صحيحة والدفاع عنها دون حرج		
35	يبدو أن لدي القدرة على جعل الناس يشعرون بالراحة والمتعة في حفلةٍ ما		
36	أواجه صعوبة في الاعتراض عندما تقوم المجموعة بعمل ما أعتقد أنه غير صحيح		
37	البقاء بدون أصدقاء مقربين أسوأ من وجود أعداء.		
38	أنا لست متأكد من المهنة التي أريدها، ولكن يوجد لدي خطط وأهداف محددة للسنوات القليلة القادمة		
39	إن من السهل إقامة صداقات مع أشخاص تحبهم إذا كانوا لا يعرفون الكثير عن خلفيتك		
40	لا أحب الرياضة أو الألعاب التي يكون عليك أن تتفوق فيها على شخصٍ آخر		
41	من الصعب أن تجد الشخص الذي تستطيع أن تثق به		
42	أعتقد أنه علي أن أتخذ قرارات فيما يتعلق بالمسائل الهامة لأن أحداً لن		

	يعيش حياتي بدلاً مني		
43	على الشخص أن ينسجم أو يتفاهم مع الآخرين حتى يشعر بالراحة، مع أنه ليس بحاجة إلى أصدقاء مقربين		
44	أنا فخور بخلفيتي الأسرية		
45	لا أستطيع أن أركز تفكيري على شي واحد		
46	إنها فكرة جيدة أن يكون لدى الإنسان خطة لما يجب عليه عمله مستقبلاً بغض النظر عن حجم العمل الذي عليه عمله في الوقت الحاضر		
47	في السنوات القليلة الماضية لم أشارك في النوادي، ولم أمارس نشاط في جماعة منظمة أو أية نشاطات رياضية		
48	لقد وجدت أن الأشخاص الذين أعمل معهم لا يقدرون قدراتي ولا يفهمونها		
49	لسبب ما يبدو أنني لم أعرف حقيقة الأشخاص الذين عملت معهم مع أنني أحببتهم		
50	أنا قانع جداً بما أنا عليه		
51	لا أستطيع انتظار الأشياء التي أريدها حقيقة		
52	يكون الشخص أكثر سعادة إذا لم يقترب جداً من الآخرين		
53	مهما حاولت فمن الصعب أن أبقي تفكيري مركزاً على مهمة أو عمل ما		
54	واحداً من الأشياء الممتعة للمراهقين هو القدرة على الوجود مع مجموعة تصنع قواعدها وقوانينها وتعمل ما تريد كمجموعة		
55	إذا قمت بعمل فإنني لا أستطيع التخلص منه		
56	كثيراً ما يسيء الآخرون فهم طريقتي في تأدية الأشياء		
57	إن الشخص الذي لم يكن عضواً في مجموعة منظمة أو نادي في وقت ما خلال مرحلة المراهقة قد فقد الشيء الكثير		
58	عندما أفكر في مستقبلي أشعر بأنني فقدت أفضل الفرص للتقدم		
59	أرغب في أن أتسلم عملاً صعباً، لأن إنهاءه يشعرني بالكثير من الرضا		
60	يبدو أنني لا أصل إلى شيء على الرغم من أنني أعمل بجد دائم		
61	من الأهمية بمكان أن يحظى كل شيء تعمله بموافقة والديك		
62	لا يزعجني أن يكتشف أصدقائي أنني لا أعمل بعض الأشياء بنفس الدرجة من الإتقان الذي يعملها الآخرون		
63	على العموم إنني لا أشعر بالندم على القرارات التي اتخذها		
64	أشعر بأنني متأكد من أنني أعرف ما أود عمله في المستقبل، وأن لدي أهدافاً محددة		

65	لا يوجد عندي مشكلة في التركيز على ما أقوم به من عمل		
66	لا يمكن أن يكون الشخص سعيداً في عمل يتنافس به مع الآخرين دائماً		
67	أشعر أن فرصة النجاح الحقيقي في الحياة قد فاتتني		
68	إذا كان الشخص يرغب في شيء ذي قيمة فإن عليه أن ينتظر من أجله		
69	في البيت أستمتع بممارسة الأنشطة والأعمال التي أضطر أن أتنافس بها مع الآخرين		
70	لا أتخذ قرارات مهمة أبداً بدون الحصول على مساعدة أو نصيحة من عائلتي		
71	إنه من الأفضل أن لا تقول شيئاً أمام الناس كي لا تقع في الخطأ		
72	إنني أفقد الاهتمام في الأشياء إذا كان ذلك يتطلب مني الانتظار وقتاً طويلاً للحصول عليها		

الملحق رقم (2)
المقياس

معلومات أولية :

1. **الجنس: ذكر ..... أنثى....**
2. **الشعبة :.....**

التعليمات:

اخي ، اختي اتلميذ (ة) .

اليك بعض العبارات التي تعبر عن اتجاهك نحو بعض المواقف التي تخص الدروس الخصوصية , المطلوب منك أن تقرأ كل موقف وتضع (x) أمامه في خانة : موافق - غير موافق . وهذا حسب ما يتفق مع اتجاهك نحو العبارة

رقم البند	البنـــــــــــــــود	دائما	أحيانا	أبدا
01	أنا راض عن الشعبة التي ادرسها			
02	أرى أن لهذه الشعبة مستقبلا مرضيا			
03	اشعر أن الشعبة التي ادرسها ستوصلني إلى ما أريده			
04	أرى أن الشهادة التي سأتحصل عليها تحقق لي مشروعي الخاص			
05	لدى طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي			
06	كثيرا ما أفكر في التوقف عن الدراسة			
07	الشهادة الجامعية لا تجلب لي النجاح الاجتماعي			
08	بالنسبة لي الدراسة هي مضيعة للوقت			
09	أنا واثق من مستقبلي المهني			
10	التخصص الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة التي أفكر في ممارستها مستقبلا			
11	أنا غير قادر على التخطيط جيدا لمستقبلي المهني			
12	المهنة التي أفكر فيها تمكنني من تحقيق ذاتي			
13	لدى معلومات كافية عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا			
14	لدى تخوف من مستقبلي المهني			
15	قليلا ما أفكر في مستقبلي المهني			
16	أخاف من اتخاذ قرار يخص مستقبلي المهني			
17	اشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل			
18	ليست لدى المعرفة الكافية عن قدراتي إزاء مشروعي المهني			
19	بناء عائلة هو من أولوياتي المستقبلية			
20	تمثل لي العائلة الاستقرار في الحياة			
21	أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة			
22	أفضل الزواج في سن مبكرة			
23	أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة			
24	أحب أن يكون اختياري لشريك حياتي نابع من رغبتي الشخصية			
25	إنجاب الأطفال هو من اهتماماتي الكبيرة			
26	مشروع زواجي يتكفل به والداي أو أفراد أسرتي			
27	الزواج يمنعني من تحقيق مشاريعي المستقبلية			
28	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا			